جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: الآداب واللغة العربية

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم تسلسل المذكرة:ت/23

إعداد الطالبة

عائشة قايدي

يوم: 2024/06/25

تنمية التواصل اللغوي عند ذوي الإحتياجات الخاصة

دراسة ميدانية بمركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد

-بسكرة-

لجنة المناقشة:

العضو1:	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**الصفة: رئيسا**
ليلى كادة	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**الصفة: مشرفا ومقررا**
العضو1:	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	**الصفة: مشرفا**

السنة الجامعية :2023/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة الآية 32

صدق الله العظيم

الحمد لله أحمده وأشكر فضله دوما.

أتقدم بشكري الخالص لكل من ساهم في دفع وتيرة هذا العمل المتواضع ومد لي يد العون والمساعدة والكلمة الطيبة سواء من قريب أو من بعيد وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة

"أ.د/ كادة ليلى"

على ما قدمته من نصائح و إرشادات و توجيهاتها السديدة طيلة فترة إنجاز المذكرة فجزاها الله عني خير الجزاء.كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة و تصحيح المذكرة.

كما أخص بالشكر طاقم مركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد الذين على حسن إستقبالهم و مساعدتهم و تيسيرهم.

وأخيرا الحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجه سبحانَّه و تعالى على التيسير و التوفيق فلولاه ما تم جهد و لا خُتم عملٌ .

مقدمـــــــــــة

مقدمة:

اللغة لها أثر هام في الحياة الإنسانية،وقد إتفق ثلة من العلماء على أنَّ وظيفة اللغة هي التواصل؛فتشبثت حياة الإنسانَ بعملية التواصل اللغوي،إذ تعتبر السبيل الأول لتقدم الحضارات والأمم،فهو بمثابة عصب الحياة حيث لا تقوم البشرية بدونه البتة. فحياة الإنسان تمر بسلسلة من التغيرات التي تحدث بينه وبين الآخرين ،وبحكم هذا التواصل معهم فهو يؤثر ويتأثر ولا يمكن أن يدرك أهمية التواصل إلا الأشخاص الذين فقدوا الاتصال كليًا أو مؤقتًا، لإنَّ فقدان الاتصال أو عرقلته سينعكس على جميع جوانب حياة الإنسان ، وسيعيق التفاعل بينه و بين الأشخاص بشكل طبيعي و تصبح حياته مليئة بالتحديات و الصعوبات.

وهذا ما سيحلينا إلى فئة ذوي الاِحتياجات الخاصة وبالتحديد **أطفال طيف التوحد.** فطيف التوحد من الفئات الخاصة جدا التي تُعنى بإهتمام كبير في الأونة الأخيرة، وذلك لما يعاني منه هؤلاء الأطفال من إعاقة نمائية تؤثر تأثيرا ظاهرا على جميع مظاهر التواصل اللغوي اللفظي وغير اللفظي، و على تفاعله الاِجتماعي بالتالي فهي تسبب قصورا واضحا في نمو طفل طيف التوحد بالنسبة للأطفال الطبيعيين.

وأمام أهمية التواصل ودوره عند هذه الفئة والاهتمام الواسع بإضطراب طيف التوحد بشكل علمي بإعتباره من أكثر الإعاقات النمائية غموضا وتعقيدا، التي تعيق تطور المهارات الاجتماعية والتواصل اللغوي عند هؤلاء الأطفال، وعليه جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ:

تنمية التواصل اللغوي عند ذوي الاِحتياجات الخاصة

-دراسة ميدانية بمركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد-

للتعرف على ماهية التواصل وأهميته مع الوقوف على أهم عناصر اِضطراب طيف التوحد، و طرائق معالجة و تنمية التواصل و تحسين اللغة عند الأطفال وقد كانت غايتنا الإجابة عن الإشكالية التالية:

كيف يتم تنمية مهارات التواصل اللغوي عند أطفال طيف التوحد؟

كيف يكون التواصل اللغوي عند هذه الفئة ؟ وما مظاهر الخلل في المهارات التواصلية؟

أما عن **أسباب اِختيار الموضوع:**

فالدوافع التي أدت إلى إختيار هذا الموضوع ترجع إلى جملة من الأسباب هي :

- ✓ التجربة الشخصية فقد تعاملت مع طفل من أطفال طيف التوحد و عرفت التحديات التي يواجهها.
- ✓ إثراء هذا الموضـــوع و التعرف أكثر عليه و تقديم المعلومات حول تنمية مهارة التواصل لديهم.

ولتحقيق هذه الدراسـة، وطبقا ما لتقتضـيه طبيعة البحث في شـقيه النظري والتطبيقي اعتمدنا **المنهج الوصـــفي** لأنَّه يتماشـــى مع طبيعة الموضـــوع و متطلباته ،فلهذا المنهج أهمية بالغة في دراسة الظواهر الإنسانية ووصف خصائصها بدقة، فقد تم الإِعتماد عليه في الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقد تم الإِعتماد على آليتي التحليل و الآحصـــاء و ذلك لإحصـــاء البيانات والمتغيرات الرئيســـة في البحث و التعرف على واقع موضـــوع الدراسة .

وقد تطلبت هذا الدراسة تقسيم هذا البحث كالآتي :

الفصل الأول: ماهية التواصل اللغوي إحتوى على مبحثين

خصـــص المبحث الأول منه لماهية التواصـــل اللغوي ومقوماته ، للحديث عن مفهوم التواصل اللغوي، و أهميته، و أهدافه بالإضافة إلى عناصر عملية التواصل اللغوي.

في حين خصص المبحث الثاني لمميزات التواصل اللغوي و يشتمل :على أنواع التواصل اللغوي، وخصائصه ،ومعوقاته.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان الدراسة الميدانية التطبيقية في مركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد فيتناول الدراسة الميدانية و هو موزع على أربعة مباحث:

خصـص المبحث الأول لمفاهيم عامة فتضـمن تعاريف فئة ذوي الإحتياجات الخاصـة و فئة طيف التوحد.

وسيق الثاني لعرض مشكلة الدراسة ،وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة.

أما المبحث الثالث الإطار المنهجي للدراسـة فتضـمن منهج الدراسـة و تعريفه و المنهج المتبع و الأدوات المسـتخدمة للدراسـة تعريفاتها و ذكر لعينة الدراسـة و مجالات الدراسـة (الموضوعي والزماني والمكاني والبشري).

وكان المبحث الرابع تحليل أسـئلة الإسـتبيان، والمقابلة و عرض النتائج منهما، ثم إنتهى البحث إلى خاتمة شاملة للنتائج المتوصل إليها.

قد إعتمدت الدراسة على العديد من المصادر و المراجع نذكر منها :

- ✓ مشكلات التواصل اللغوي **لميساء ابو الشنب.**
- ✓ مهارات الإتصال اللغوي و تعلمها **لمحسن علي عطية.**
- ✓ مهارات الاتصال **لبلال خلف.**
- ✓ سيكولوجية الإتصال الإنساني و مهارته **لسناء محمد سليمانَّ.**

و غيرها من المصادر و المراجع.

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات ،و العراقيل التي واجهتني فأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ✓ طبيعة الموضوع و تشعبه و شساعته مما جعلني إنَّتقى الأكثر ملاءمة للتخصص وللدراسة.
- ✓ العراقيل الميدانية التي واجهتني أولها هو حصـول بعض المشـاكل الإدارية في مركز اليـد في اليـد التي حـالـت دون الإطلاع عن قرب على حـالات الأطفـال،و كـذلـك صـعوبة التعامل مع بعض الأمهات و قلة تعاونهن التي جعلت عينة الدراسـة صـغيرة جدا فلم تكن النتائج دقيقة وواضحة بما فيه الكفاية .

ولا يسعني في الأخير إلا أن أشكر الأستاذة المشرفة "أ.د/كادة ليلى" على مساعدتها و نصـــائحها القيمة التي قدمتها ،إذ أجزل لها الشــكر الكثير لمســـاعدتها على إتمام هذا البحث، وأتمنى أن يجزيها الله عني كل الجزاء.

الفصل الأول

مفاهيم التواصل اللغوي

تمهيد:

إنَّ اللغة هي نظام من الرموز والقواعد التي تمكن البشر من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم. وهي أداة أساسية للتواصل، تُستخدم لنقل المعلومات، وبناء العلاقات، وخلق المعرفة في الذهن.

وتتجلى أهميتها في الوظائف التي تؤديها فهي التي تستعمل لإيصال الأفكار والحاجيات والمتطلبات والتعبير عما يختلج الصدر من أحاسيس ومشاعر وبهذا تكون هي الأداة الأولى للتواصل الذي بدوره يعتبر عملية اِجتماعية عقلانية؛ تتضمن استخدام اللغة للتفاعل مع الآخرين و فهمهم . وبهذا فالعلاقة بين التواصل واللغة مهدت لظهور مفهوم جديد وهو **التواصل اللغوي**.

قد يبدو للوهلة الأولى سهولة هذا المصطلح بإعتباره نشاطا لغويا لسانيا إلاّ إنَّ التوقف عنده و إستعراضه مليّاً بمختلف أبعاده اللسانية و اللغوية يبرز لنا تداخله مع علوم و توجهات أخرى غير ميدان الآداب ؛ وتتداخل هذه العلوم مع بعضها البعض لتشكيل فهمٍ شاملٍ للتواصل اللغوي، حيث تُساهم كلّ منها في تفسير جوانب مختلفة من هذه الظاهرة المعقدة وبالتالي، فإنَّ فهم التواصل اللغوي بشكلٍ كاملٍ يتطلب دراسة هذه العلوم المختلفة بشكلٍ مترابطٍ، حيث تُكمل كلّ منها الآخر وتُقدم منظورًا فريدًا لفهم كيفية استخدام البشر للغة للتواصل مع بعضهم البعض.

المبحث الأول: ماهية التواصل اللغوي ومقوماته

المطلب الأول: مفهوم التواصل اللغوي

1) اللغة والتواصل:

أ. تعريف اللغة:

اللغة ظاهرة تميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى، فقد مارسها منذ آلاف السنين، ثم فكر بتدوينها حتى يخلدها للأجيال التالية، ولكن اللغة موجودة منذ الأزل حتى وإنَّ لم تدون، لإنَّها ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها مهما يكن؛ فلولها لما استطاع الإنسان تكوين المجتمعات ولا حتى إقامة حضارة[1]

- **اللغة لغة:**

جاء في لسان العرب إنَّ اللغة «على وزن فِعلة من لغوتُ أي تكلمت، وأصلها: لُغوةٌ ككرة، وثبة، كلها لاماهتا ووأوات، وقيل أصلها لغي أو لغو والهاء عوض لام الفعل، وجمعها لغى مثل برة أو برى والجمع لغات أو لغون»[2]

وأوردها ابن فارس «اللامُ وَالغَيْنُ وَالحَرْفُ المُعْتَلُ أَصْلَانِ صَحِيحانِ، أَحَدُهُ يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَعْتَدُّ بِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى اللَّهَجِ بِالشَّيْء... لَغِيَ بِالأَمْرِ إِذَا لَهَجَ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ اشْتِقَاقَ اللّغة مِنهُ، أَيْ يَلْهَجْ صَاحِبُهَا بِهَا» [3]

تجتمع التعاريف على أنَّ اللغة هي اصوات تختلف من قوم لقوم وهي وسيلة التعبير عما في النفس.

بعد أن أنهينا التحديد اللغوي لمفهوم اللغة وجب علينا الإنتقال إلى التعريف الإصطلاحي فهو الأوسع و الأكثر دقة و شمولية .

1-ينظر، محمود فهمي حجازي، مدخل الى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت،ص9.

2- إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ،ط3، ج1، 2003 ،(باب لغا)، ص250.

3- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، مج5، ص255/.256

- اللغة اِصطلاحا:

إنَّ مفهوم اللغة تعرض لدراسات عديدة منذ عقود قديمة حيث كانت قضية وضع مفهوم للغة الجوهر الأساسي و المحطة الأولى للعلماء و المفكرين فتسابقوا لوضع مفهومٍ وافٍ في جوهر اللغة و ماهيتها،فكان أبرز من وضع تعريفا يعد متكاملاً شاملاً **اِبن جني(392هـ)** فهو بذلك أدق تعريفات اللغة على الإطلاق،فقد حصر المعنى حصرا موجزاً و دالا حيث عرفها بقوله «حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» [1]

المتأمل في هذا التعريف يلحظ :

- **اللغة اصوات:** يعني بها ما ينطق دون ما يكتب.
- **اللغة يعبر بها:** هي وسيلة التي تستعمل للتعبير.
- **أغراض:** لفظ جامع للوظيفة التي تؤديها اللغة .

إنَّ التعريف الذي وضعه إبن جني للغة يعد من الإنجازات الكبرى التي قدمها للبحث اللغوي العربي،مما جعل ذلك يقفز بالدرس اللساني العربي إلى مستويات أعلى و مهد للدراسات التي جاءت بعد الذين إنطلقوا في الأساس من تعريفه و توسعوا فيه.

كما يعرفها **ابن خلدون(808هـ):** بقوله «اللغة ... عبارة المتكلم عن مقصده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل امة حسب اِصطلاحاتها ...»[2]

نستشف من هذا التعريف إنَّ:

- اللغة وسيلة للتعبير وتوضيح ما في النفس.
- اللغة فعل لساني منشؤه اللسان.
- اللغة ملكة عند البشر.

1- ابن جني، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت لبنإنَّ، ج1، ط2، 2003، ص33،

2- ابن خلدون، المقدمة، تح عبد اللغة محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق سوريا، ج2، ط1، ص 376

ب/التواصل:

إنَّ التواصل هو حجر الأساس في بناء العلاقات الإنسانية، وهو عنصر هام لتحقيق النجاح في مختلف مجالات الحياة ،فهو العملية التي من خلالها نتبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات مع الآخرين، وننقل لهم خبراتنا ورؤيتنا للعالم.

- **التواصل لغة:**

جاء في لسان العرب في مادة (وصل) « وَصَلْتُ الشَّيْء وَصْلاً وَصِلَةٌ... الوصل خلافه الفصل ،وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهَجْرِإِنَّ ، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا ، وَصْلاً وَصِلةً وصُلَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى)، و اتصل الشيء بالشيء لم ينقطع ... ووصل الشيء إلى الشيء وصولا و توصل إليه إنتهى اليه و بلغه...»[1]

كما و ورد في معجم العين للخليل « وصل : كل شيء إتصل بالشيء فيما بينهما. وصّلَةُ وموصل البعير: ما بين عجزه وفخضه»[2]

و جاء في القاموس المحيط:«(و ص ل) وصل الشيء بالشيء وصلاً وصُلةً ، بالكسر و الضم..»[3]

وورد في الصحاح :«وصلت الشيء وصلا و صلة .ووصل إليه وصولا ، أي بلغ وأوصله غيره ووصل بمعنى إتصل ...»[4]

ومما سبق يتضح أنَّ كلمة تواصل أصلها (مادة وصل) ، و حسب المعنى اللغوي فإنَّ **الوصل** هو مفهوم عام يشير إلى اتصال الشيء بالشيء، ويدل كذلك على الصلة والوصول و بلوغ الغاية .

1- إبن منظور، لسان العرب،(مادة وصل)، ص386.

2 -الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2004، (مادة وصل)، ص 904.

3-الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح إنيس محمد، دار الحديث،القاهرة،ط1، 2008،(مادة وصل)، ص 1250.

4-الجوهري،تاج اللغة و صحاح العربية،تح محمد محمد ناصر،دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة،دط،2009 (مادة وصل) ، ص 1758.

- **التواصل اِصطلاحا:**

إنَّ إختلاف حقول المعرفة و توجهات الدارسيين و الباحثين و اللغويين أدت إلى تنوع و تعدد تعاريف التواصل و قولهم على ذلك: «إنَّ مفهوم التواصل واسع التداول بين العلماء و مختلف الشعوب و الدراسات»[1]

جاء في تعريف التواصل أنَّه العملية التي يمكن بها نقل المعلومات، و الأفكار، و المشاعر، و الإتجاهات بين الأفراد و يتم بواسطة اللغة التواصلية سواء اكانت منطوقة أو غير منطوقة[2]

وهو كذلك «إرسال الإنفعالات والإتجاهات والأفكار والافعال من شخص لآخر عن طريق التواصل وتنقل عادات الفعل والتفكير والشعور الكبار إلى الصغار» [3]

وعليه فالتواصل هو عملية تفاعلية بين شخصين أو أكثر ،و اِجتماعية فهي تحدث بين أفراد المجتمع ،يتم خلالها نقل المعلومات و المعتقدات و الأفكار والأراء . وحتما سيتم هذا التواصل عن طريق اللغة التي هي وسيلة الوحيدة للتواصل؛ وهذا ما سيحيلنا إلى **تعريف التواصل اللغوي** .

2)تعريف التواصل اللغوي :

أدرك الإنسان أهمية التواصل منذ القدم و مع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في إستمرار حياتهم و تحقيق مصالحهم المختلفة، و توحيد جهودهم ،و تنظيم أنشطتهم، و تطور أنماط حياتهم، فالتواصل بين أفراد المجتمع ضروري لتحقيق متطلبات الإجتماع الإنساني و هو من شروط بقاء الكائن الحي فالتواصل حياة و لا يمكن أن توجد بدونه ، فالإنسان يتواصل منذ أن كان جنينا في بطن أمه مع الأصوات التي يسمعها من الخارج و

1 –سناء محمد سليمان، سيكولوجية الإتصال الإنساني و مهارته، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1،، 2014، ص27.

2–ينظر، كمال ابو حسب الله، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير مخطوطة) ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص41.

3–سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني و مهارته، ص27

هو عملية مهمة لأجل الفهم و التوافق ؛ التي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها .فالإهتمام بظاهرة التواصل اللغوي لم تكن عبثا بل فرضته حتمية التفاعل المعرفي مع الأخرين؛ بوصفها أساسا من أسس اللغة التي هي جل إهتمامنا ننفذ بها اللى دروب الثقافات الاخرى في ظل التقدم الذي أضحى سمة بارزة من سمات العصر الذي ننشأ فيه و نتعايش مع مجتمعاته.[1]

فالتواصل اللغوي مصطلح مركب يكتنفه بعض الغموض بسبب غناء المعجم أولا نظرا لدخوله في علاقات ترادف وإشتراك مع تراكيب أخرى تشاركه الدلالة والمضمون لكن يختلف مجال استعمال المصطلح و ثإنَّيا بإعتباره تركيب العديد من المعارف و العلوم على رأسها اللسانيات ثم علم النفس الذي يرتبط ارتباطا بعلم اللغة التطبيقي خاصة و يرتبط مع علم الاجتماع و الفلسفة و غيرها في العلوم التي تتقاطع في بحر اللغة العربية[2]

فالتواصل اللغوي هو «تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب»[3]

وفي تعريف آخر «هو تبليغ كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم اخر يرغب السماع أو واضحة أو ضمنية ، و ذلك تبعا للنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم»[4]

وبالتالي مصطلح التواصل اللغوي يشير في معناه إلى الأشكال اللغوية التي تنتقل من خلالها الأفكار و المعلومات و الإتجاهات و يشمل عمليات الإرسال و الإستقبال، ويمكن

1 –ينظر، رافد صباح التميمي و بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي،(مجلة مداد الادب، العدد الحادي عشر،2015)،كلية الآداب ،الجامعة العراقية ،بغداد،2015 ،ص 272.

2–ينظر، رافد صباح التميمي و بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، المرجع السابق، ص273.

3–هادي نهر، الكفايات التواصلية و الاتصالية، (دراسات في اللغة والإعلام) ، دار الفكر، عمإنَّ، الاردن، ط1،، 2003، ص84.

4–عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل، دار هومة للطباعة و النشروالتوزيع، الجزائر، دط،، 2000، ص78.

لهذا التواصل أن يتحقق من خلال ثلاثة عناصر هي : **موقف التواصل** كالظرف أو السياق الذي يتم فيه التواصل كإحدى الحصص الدراسية ،و **حدث التواصل** و هوأحد عناصر الموقف كالتمهيد للحصة ،أما **فعل التواصل** فيشمل مجموعة الجمل و العبارات التي تمثل محتوى الرسالة اللغوية و هو جوهر عملية التواصل [1]

المطلب الثاني: أهمية التواصل اللغوي وأهدافه

1) أهمية التواصل اللغوي :

إنَّ التواصل اللغوي يعتبر مهارة أساسية لا غنى عنها في جميع مجالات الحياة ؛ فهو يُعدّ عصب الحياة، ونبض العلاقات، وبوابة المعرفة، بذلك هو الجسر الذي يربط بين عقولنا وقلوبنا، ويُتيح لنا التفاعل مع محيطنا، والتعبير ونقل أفكارنا، وتحقيق مساعينا .

ويمكن أن نلخص أهمية التواصل اللغوي بالنسبة للفرد في النقاط التالية :[2]

- يدعم إنتماء الفرد إلى المجتمع كونه يكسب سمات و خصائص المجتمع الذي يعيش فيه.
- يحقق الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع .
- يحقق الترابط بين الافراد و يدعم التفاعل الاجتماعي .
- يحدد التواصل دور الفرد داخل المجتمع و بذلك يحس كل فرد بقيمته الاجتماعية فكل دور اجتماعي يفرض على صاحبه التواصل مع الآخرين.
- يفيد الفرد في إتخاذ القرارات من خلال معرفته بالقضايا و الموضوعات اليومية .

1-ينظر، أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية (دراسة مسحية نقدية) ، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1،، 2000،، ص 66 67.

2-ميشال زكريا، بحوث في الألسنية العربية، المؤسسة الجامعية للدراسة و النشرو التوزيع، بيروت لبنانَّ، ط1،، 2001، ص211.

- يتيح التواصل اللغوي للفرد الفرصة في التعرف على آراء الأخرين و مشاعرهم كما إنَّه يفسح المجال للمشاركة في الحوار مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة و الناضجة في المجتمع.

يتضح أنَّ أهمية التواصل اللغوي تكمن في قدرة الفرد على التفاعل و المشاركة مع غيره و تبادل التوجهات ووجهات النظر، الأمر الذي يسمح له بزيادة فرصة بقائه وسط الآخرين، فالتواصل اللغوي ضروري لتنمية الفرد و بالتالي بناء المجتمع. وبشكل عام، يُعدّ التواصل اللغوي ضروريًا لحياة سعيدة وناجحة. فهو يُمكننا من التواصل مع الآخرين، والتعبير عن أنفسنا، وتعلم أشياء جديدة، وحل المشكلات، وتحقيق الغايات.

2) أهداف التواصل اللغوي :

يسعى الناس من وراء محاداثاتهم و تواصلهم إلى تحقيق أغراض و قضاء حاجات من خلال من خلال إستعمالهم للغة (منطوقة / مكتوبة / مسموعة) و بالتالي الوصول إلى أهداف التواصل اللغوي بصفة **عامة:**

- يتيح التواصل الفرصة للتعرف على آراء الآخرين و أفكارهم عن طريق الإستماع و المشاركة في الندووات و المناقشات و الحوارات.[1]
- «التواصل اللغوي يشكل قاعدة صلبة لنجاح التواصل الإجتماعي المبني على التفاعل و المشاركة و القيام بالأدوار.»[2]

1-ينظر، عمر حسين بوشعلة، أهداف التواصل،2024/05/27 ،13:29،
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=452587

2-يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة(دراسة لإنَّية تطبيقية)،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1، 2015 ،ص48

- إنَّ المشاركة من خلال التواصل تهدف إلى تقوية العلاقات بين الأفراد أو المجتمعات و حتى الدول،عن طريق تبادل الآراء التي تؤدي إلى التفاهم و التعاطف و التحاب.[1]
- بالنسبة للأطفال فالتواصل اللغوي يعمل على تحسين و تطوير محصول الأطفال من المفردات و التراكيب اللغوية و القدرة على التحدث و تسلسل الافكار و ذلك لتنيمة المهارات اللغوية.[2]

كما أنَّ للتواصل اللغوي أهداف خاصة بالمرسل والمرسل إليه هي كالتالي:[3]

- **أهداف** عملية التواصل اللغوي من وجهة نظر **المرسل:**

✓ نقل الأفكار .

✓ التعليم.

✓ الإقناع.

✓ الترفيه .

- **أهداف** عملية التواصل اللغوي من وجهة نظر **المرسل إليه:**

✓ فهم ما يحيط به من ظواهر و أحداث.

✓ تعلم مهارات جديدة.

✓ الحصول على معلومات جديدة تساعده على إتخاذ القرارات بشكل مقيد و مقبول.

و يبقى التواصل اللغوي هدفًا في حد ذاته، نسعى من خلاله إلى بناء العلاقات، **و**تقوية الروابط، **و**خلق مجتمعاتٍ متماسكة، تنبض بالحوار، وتزخر بالتعاون.

---

1 –ينظر، خالد سعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد، مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض،ط1 ،2009 ،ص11.

2–ينظر، علال الزهواني، أهداف التواصل مع الأطفال ،شبكة الألوكة، 2024/05/27 ،13:29

/https://www.alukah.net/social/0/98810/

3–علي تاعوينات، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، دط، 2009، ص18.

المطلب الثالث: عناصر عملية التواصل اللغوي

يمكن تصنيف عملية التواصل اللغوي إلى مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها كما يقول ديفيتو جوزيف Devito joseph : أنّ عملية التواصل تقتضي بعضها البعض الآخر ، حيث أنَّ المتكلم مثلا لا يمكنه إن يقوم بذاته أو يرسل رسالته بنفسه ؛ مالم يكن هناك متلق و العكس صحيح فالمتكلم يتكلم من أجل شخص آخر و المتلقي يتلقى رسالة من شخص آخر ...[1]

تتم عملية التواصل اللغوي حتما بين طرفين متكلم و متلقى و سيكون بينهما كلام و هذا الكلام سيكون عن موضوع معين و بوسيلة معينة سنتطرق اليها فيما يلي :

1) المرسل the sender :

هو مصدر الرسالة و القطب الأول و يعرف بأنَّه « مصدر الرسالة أو النقطة الأولى التي تبدا منها عملية الإتصال أي إنَّه أساس العملية التواصلية ..» [2]

كما يعرف كذلك :« مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويا في القارة التواصلية وهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه على شكل رسالة»[3]

و تجدر الإشارة إلى إنَّ المرسل لا يظل يرسل طول الوقت ؛ لأنَّ عملية التواصل تبادلية فعندما يتحدث طرف فالطرف الآخر سيستجيب و تنعكس الأدوار .

1-ينظر، براهيم براهيمي، عناصر العملية التواصلية، 23:32، 2024/04/11، https://brahmiblogspotcom.blogspot.com

2 – بلال خلف، مهارات الاتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2015، ص26.

3-الظاهر بن الحسين، التواصل اللساني والشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون) منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص24.

- **شروط المرسل:** [1]

- أن يكون على معرفة تامة بالرسالة التي يريد توصيلها وكل ما يتصل بها.
- أن يكون ذا خبرة وتجربة تؤهله لصياغة الرسالة وإجراءات توصيلها إلى المستقبل.
- أن يكون قادرا على إثارة دافعية المستقبل نحو تلقي الرسالة وتفاعله معها طوال عملية الاتصال
- أن يكون نحو موضوع الرسالة والمستقبل إيجابي، وأن يكون مؤمنا بها، مندفعا لها راغبا في نقلها إلى الآخرين،قادرا على إشراكهم وإقناعهم بمحتواها.
- أن يراعي اِستجابة المستقبل ويكيف طريقة التوصيل حسب طبيعة وحاجة وقدرة المتلقي والسياق الذي يجري فيه الاتصال.
- أن يحسن اختيار الزمان والمكان المناسبين لعملية الاتصال.
- أن يحسن البدء والسرد والتلقي والردّ والغلق وأن يكون واضح الصوت سليم اللغة.

2) المرسل إليه The receiver:

هو القطب الثاني الذي نخاطبه و نوجه إليه الرسالة و يعرف بأنَّه «الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة و يستقبلها من خلال احد أو كل حواسه المختلفة ... ثم يقوم بتفسير رموزها و يحاول إدراك معانيها .»[2]

نقصد هنا بالمرسل إليه المستقبل و متلقي الرسالة و يصبح مرسلا حين يستجيب للرسالة، و نشير هنا ايضا إلى أنَّ عملية التواصل اللغوي من المستحيل أن تتم إلا بوجود طرفي التواصل (المرسل و المرسل إليه).

1-مكي موسى، التواصل اللغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية، (أطروحة دكتوراه مخطوطة، تخصص تعليمية اللغة العربية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة إبن خلدون، تيارت الجزائر، 2021/2020.

2-بلال خلف، مهارات الاتصال، ص26.

- **شروط المرسل إليه:**[1]

- إنَّ يكون قارئا جيدا
- إنَّ يكون مستمعا جيدا
- إنَّ يكون قوي الملاحظة شديدة الإنَّتباه
- إنَّ يكون راغبا في موضوع الرسالة

3) الرسالة the messege:

تعد ثمرة العملية التواصلية «هي خزان لغوي يغترف منه المرسل لبناء تركيب لغوي و يبثها إلى المرسل إليه وهي المحتوى الأساسي الذي يقوم عليه المرسل والمرسل إليه و لا تفهم إلاّ في مقام محدد»[2]

قد يظهر الهدف من الرسالة واضحا و قد يترك الهدف للمستقبل (المرسل إليه) و يصبح هدفا ضمنيا [3]

- **أنواع الرسالة:** [4]

❖ **رسائل لفظية** : تشمل كل ما ينطق أو يلفظ من كلمات .

❖ **رسائل غير لفظية** : تشمل كل ما هو غير منطوق مثل حركات الجسم و الإيماءات و تعبيرات الوجه .

- **شروط الرسالة:**[5]

1 –ينظر، محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي و تعلمها، دار المنتهج للنشر و التوزيع، عمانَّ، ط3،، 2008، ص 73/72.

2–عبد الصمد بن الحسين احمادون، اللغة و المجتمع و إشكالية التواصل اللغوي، دط، 2019، ص40.

3–ينظر، محمد سلام عازة، مهارات الإتصال، مركز تطوير الدراسات العلمية و البحوث، كلية الهندسة، القاهرة مصر، ط1، 2007، ص8.

4–المرجع نفسه، ص8

5– محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي و تعلمها، ص 72.

- حسن الإخراج: فتصاغ صياغة لغوية تجعلها على أحسن حال.
- خلوها من الأخطاء ومن التكرار غير المسوغ
- ألا تكون طويلة مملة تؤدي إلى نفور المستقبل.
- أن تلائم قدرات المستقبل، وتتصل بحاجاته النفسية والوظيفية وتشبع تلك الحاجات.
- أن تكون واضحة تتسم بالدقة وصحة المحتوى.
- أن تلائم الزمان و المكان و ذات صلة وثيقة بأهداف عملية التواصل .
- أن تتضمن الحجج المنطقية و الأدلة العقلية التي تؤكد مصداقيتها.

4) الشيفرة the code :

«هي مجموعة من العلامات و القواعد المؤلفة من هذه العلامات و التي يعتمد عليها المرسل في تكوين رسالته (عملية الترميز) ، و يعمل المرسل إليه على التعرف على نسق العلامات ذاك (فك عملية الترميز) هذا إذا كانت ذخيرتهما مشتركة على مستوى اللغة والتواصل بها و على مستوى التمكن و إتقان تلك اللغة ثم على مستوى نوع اللغة.»[1]

فالشيفرة عبارة عن نظام system من العلامات يعتمد المرسل عليها ،و يعمل المرسل إليه على فهم رموز هذه الشيفرة و فكها.

و قولنا شيفرة لا يعني أن فحواها مبهم أو غير منطقي أو غير مفهوم لكن نسميها الشيفرة بإعتبارها محتوى يفهمه طرفي التواصل اللغوي و يدركان موضوعها و سياقها .

5) السياق the context :

1- عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل و التعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضا الموغريب، ط1،، 2007، ص62.

لكل رسالة مَرَدٌ تُردُ إليه وسياق معين قيلت فيه و عرف السياق بأنَّه «المرجع الذي تحيل إليه و المقام الذي قيلت فيه، ولا يمكن فهم المحتوى (=الرسالة) إلا بالعودة إلى السياق»[1]

ومنه فمعرفة السياق لها أهمية كبيرة في العملية التواصلية ؛ فهو يمدنا بالظروف و الملابسات المحيطة بالرسالة.

6) القناة the channel:

«هي الوسيلة الناقلة لمحتوى الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه و تعد عنصرا مهما من عناصر الاتصال » [2]

نخلص إلى أن التواصل اللغوي عملية مركبة تشمل باثا و متلقيا بينهما رسالة تأخذ جهة معينة و لها مجال معين كما تخضع لعوامل كثيرة تحدد مضمونها و الغاية منها .

كما نوجز عناصر عملية التواصل اللغوي التي وضعها رومان جاكبسون **Jackbson Romane** في المخطط التالي:

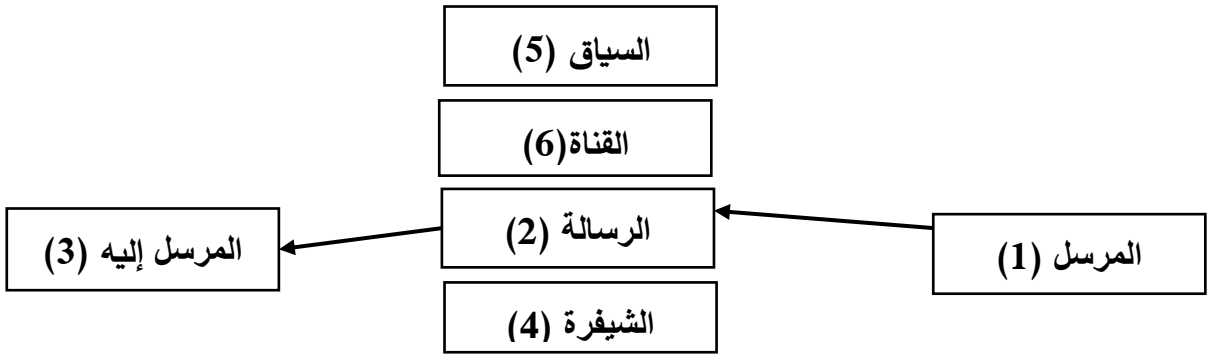

الشكل (1) : مخطط عناصر عملية التواصل اللغوي[3]

1 –الظاهر بن الحسين، التواصل اللساني و الشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون) ،ص20.

2–محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي و تعلمها، ص 16.

3–الظاهر بن الحسين، التواصل اللساني و الشعرية ،ص34.

المبحث الثاني: مميزات التواصل اللغوي

المطلب الأول: أنواع وخصائص التواصل اللغوي

يقوم التواصل اللغوي بين الأفراد على إستخدام الكلمات و الجمل و العبارات و الألفاظ سواء أكان هذا التواصل بشكل شفهي أو بشكل مكتوب أو كان من خلال الرموز والإشارات و المؤثرات الصوتية ويمكن تقسيم التواصل من حيث **اللغة** إلى :

التواصل اللفظي/ التواصل غير لفظي .

1) التواصل اللفظي Verbal communication :

يعرف التواصل اللفظي «هو إستخدام الكلام كرموز اللغوية للتعبير عن الحاجات و الأفكار و المشاعر للناس»[1]

«...سواء أكان هذا الإستخدام بطريقة مكتوبة أو شفهية»[2]

« يتم من خلال استخدام الأصوات والحروف لتكوين الكلمات والجمل. هذا النوع من الاتصال يعتمد على كلمات ومصطلحات مفهومة مشتركة بين المرسل والمتلقي.» [3]

1-أسامة فاروق سالم،إضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 2014،ص29

2- المرجع نفسه، ص 29

3- عمون، أنواع التواصل اللغوي، 14:29، 2024/04/23، https://www.ammonnews.net/article/805339،

يستعمل هذا التواصل اللفظي المهارات اللغوية حيث يقسم إلى قسمين:[1]

- ✓ **تواصل لفظي شفوي** :الإستماع و المحادثة
- ✓ **تواصل لفظي كتابي:** القراءة و الكتابة

تعتمد هذه المهارات على بعضها البعض لتحقيق التواصل الناجح و المتكامل بين الأفراد، بغض النظر عن السياق أو الموقف.

2) التواصل غير اللفظيnon-Verbal communication :

«هو الإتصال الذي يحتوي على كل الرسائل التي يتم نقلها وتبادلها بدون كلمات مرورا بحركات الجسد وتعبيرات الوجه والمسافات والوقت والروائح ولغة الأشياء.»[2]

« يشمل التواصل غير اللفظي لغة الجسد، مثل العبارات الوجهية والإيماءات. يتطلب هذا النوع من الاتصال مهارات الإنَّتباه لفهم الرسائل غير لفظية.»[3]

وأخيرا يمكن القول أنه لابد من ربط العلاقة بين التواصل اللفظي وغير اللفظي لأنَّهما عنصران متكاملان فعند إبداء الرأي في موضوع معين لابد وأن تكون هناك لغة كأداة للتواصل، ولكي يتم تفعيل هذا الأخير لابد من وجود إماءات وحركات جسدية كنظرات الأعين مثلا، وذلك للفت إنتباه السامع.

1- المرجع نفسه.

2-هشام زغلول ،مهارة الاتصال، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإلكترونية السعودية، عمادة السنة التحضيرية، ط1،، 2012، ص3 .

3- عمون، أنواع التواصل اللغوي، 14:29،، 2024/04/23، https://www.ammonnews.net/article/805339،

المطلب الثاني: خصائص التواصل اللغوي

1) خصائص التواصل اللفظي:

بما إنَّ التواصل اللفظي يستخدم اللغة ، فهو بذلك يستمد خصائصه من خصائص اللغة، من حيث الكلمات والحروف والتركيب والثقافة

وفيما يلي سنعرض أهم خصائصه :[1]

- يستخدم الرموز على شكل كلمات منطوقة أو مكتوبة ذات معنى.
- تتحكم فيه قواعد اللغة من حيث القواعد والأسلوب والتركيب والبناء.
- يقتصر على ثقافة واحدة فقط وهي ثقافة اللغة التي نبعت منها، حيث يحمل معانيها ومدلولاتها.
- يتم اكتسابه في مرحلة متأخرة من النمو، وهي مرحلة الكلام عند الطفل.

2) خصائص التواصل غير اللفظي:

أهم خصائص التواصل غير اللفظي: [2]

- يعتمد على إصدار الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية.
- يعتمد غالبا على حاسة البصر ويستخدم رموزا وإشارات ذات معنى.
- غير خاضع لقواعد اللغة، فهو عالمي الاستخدام رغم اختلاف اللغات واللهجات كالابتسام.
- يكتسب في مراحل مبكرة من النمو الإنساني، فقد يولد الطفل باكيا أو مبتسما.
- يصدر غالبا بطريقة عفوية دون إنَّ يحتاج إلى قدر كبير من التفكير.
- قلة الإزعاج والضجيج الناتج عنه، مقارنة بالتواصل اللفظي الذي يعتمد على إصدار الأصوات.

1- هشام زغلول ،مهارة الاتصال، ص55

2- المرجع نفسه، ص64.

التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي كلاهما مهمإنَّ للتواصل اللغوي الناجح، من المهم إنَّ تكون على دراية بكليهما وإنَّ يستخدما بشكل مناسب في المواقف .

ونخلص في الاخير إلى المقارنة بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي في الجدول التالي:

الجدول(1):مقارنة خصائص التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي.

التواصل اللفظي	التواصل غير لفظي
• تتحكم فيه قواعد اللغة. • يكتسب في مراحل متأخرة من النمو. • يعتمد على الكلمات المنطوقة والمكتوبة. • أقل صدقا.	• غير خاضع لقواعد اللغة. • يكتسب في مراحل مبكرة من النمو الإنساني. • يعتمد على الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية. • يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

المطلب الثالث: معيقات التواصل اللغوي

يعتبر التواصل اللغوي عملية عقلية تقوم على الفهم و الإدراك المشترك بين المرسل و المرسل إليه لفهم مضمون الرسائل بينهما و تبادل الردود و تحتاج كذلك بعض الخصائص التي يجب إنَّ تكون مشتركة بين الطرفين لضمانَّ التفاعل الناجح بينهما مما يؤدي إلى نجاح العملية التواصلية.

تتعدد مشاكل التواصل اللغوي ،ولا تصدر من زاوية واحدة و إنَّما قد تختلف الأسباب التي تؤدي إلى عرقلة هذا النشاط و سنسلط الضوء على المعيقات التي قد تؤثر سلبا على عملية التواصل :[1]

- ✓ يؤكد الأخصائيون في هذا المجال على ضرورة إكتشاف المشاكل العضوية التي قد تكون سبب في عرقلة التواصل و اللغة عند الأطفال في سن مبكرة لإختصار الجهد والوقت ولا تؤدي إلى تفاقم الحالة ليصعب علاجها مما يؤثر سلبا على الطفل.
- ✓ كما يوضح المختصون أنّ الاِضطرابات السمعية وأمراض الأذن تؤدي إلى بعض الصعوبات في المحاكاة و إدراك ما ينطق من اللغة فيجب مراعاة ذلك و القيام بعلاجه لسهولته و كونه قابلا للشفاء.
- ✓ إنَّ بعض حالات تأخر الكلام قد ترتبط بمشكلات تصيب المناطق المسؤولة عنه في الدماغ، أو ضعف في بعض أجزاء اللسان ، فيعجز حينها التلميذ عن استخدام الشفاه واللسان والفك لإصدار الصوت.
- ✓ و اخيرا إنَّ بعض حالات تأخر الكلام ، وفي حالات نادرة ترتبط مشكلات خاصة بالتغذية في المراحل العمرية الأولى خاصة فيجب مراعاة ذلك أيضا و القيام بتحاليل دورية لمعرفة ما ينقص جسم الطفل من فيتامينات و امور اخرى حتى يتم تدارك ذلك.

1-ينظر، ميساء ابو الشنب، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان،الأردن،ط1، 2015،ص92/ 93.

بما أنَّ التواصل هو الذي يجعل الطفل يندمج مع مجتمعه، ويتلقى تعليمه بسلاسة، لذلك لابد من مراقبة الطفل بإستمرار و تفقد قدراته اللغوية و التواصلية وجب الاهتمام الشديد بتعزيز قدرة الطفل على التواصل، والإنَّتباه المبكّر من الأهل لأيّ خللٍ في مهارات التواصل عند الطفل.

لابد من الحصول على التشخيص المبكر لجعل العلاج أسهل وأكثر فاعلية، ومن المؤلم إنَّ يصل الطفل إلى عمر المدرسة وأهله لم يلاحظوا إنَّ لديه صعوبات تواصل، ربما كان لديه مشكلات دماغية، أو مشكلة سمعٍ ،أو نطقٍ، أو صعوبات نفسية، وغيرها لذلك لابدّ من الحصول على استشارة مختص لتحديد السبب والبدء في الخطة العلاجية.

خلاصة الفصل:

نصل في ختام هذا الفصل إلى جملة من الملاحظات و النتائج:

- يُعدّ التواصل اللغوي ركيزة أساسية للتفاعل البشري، فهو جسرٌ يُتيح مشاركة الأفكار، والمشاعر، والخبرات، وبناء العلاقات بين الأفراد. ويأخذ التواصل اللغوي أشكالًا متعددة، شفوية وكتابية، تتطلب جميعها إستخدام المهارات اللغوية مثل الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة.
- التواصل اللغوي هو عصب الحياة الاجتماعية، وركيزة أساسية لبناء العلاقات الإنسانية الإجتماعية الإيجابية، وتبادل المعارف والخبرات. فهو عملية ديناميكية تتطلب مشاركة طرفين على الأقل، وتعتمد على استخدام اللغة كوسيلة أساسية لنقل المعاني والأفكار والمشاعر.
- وتتطلب هذه المهارات فهمًا عميقًا لقواعد اللغة، وقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة، واستخدام اللغة بشكل مناسب للموقف والسياق. ولذا، فإنَّ إتقان مهارات التواصل اللغوي ضروري لنجاح الفرد في حياته الشخصية والمهنية.
- ويُمكن تطوير مهارات التواصل اللغوي من خلال الممارسة المستمرة، والتحدث مع الآخرين، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- بات إتقان مهارات التواصل اللغوي ضرورةً ملحةً في عصرنا الحالي، حيث تتزايد أهمية التواصل الفعّال في مختلف مجالات الحياة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية التطبيقية بمركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد

تمهيد:

إنَّ قضية رعاية ذوي الإِحتياجات الخاصة و تأهيلهم و دمجهم في المجتمع باتت تحديا كبيرا يواجه الدول و هذا يمس بالدرجة الأولى جإنَّب التعليم الذي بدوره يعتبر المسار الأول للأطفال بعد مرحلة الطفولة و اللعب، حيث يتوجه الأطفال إلى المدرسة للتعليم و الإنَّدماج مع أقرإنَّهم فصارت قضية دمج ذوي الإعاقة بغض النظر عن قدراتهم أو إعاقاتهم في المجتمع مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود من جميع الأفراد ، وتمكينهم من العيش بكرامة واستقلالية ، من خلال نشر الوعي وكسر الحواجز وتوفير فرص متساوية للجميع.

لضبط حدود الدراسة اخترنا فئة أطفال طيف التوحد كعينة تجريبية ؛ و تجدر الإشارة إلى إنَّ هذا الفئة خاصة و حساسة جدا كونها الاكثر تعرضا للمشكلات الاجتماعية نتيجة للطبيعة الغامضة التي لازالت تلحق هذا الإِضطراب ؛ لكونه مزال جديدا ويتطور كذلك، إضافة إلى صعوبة تفسير بعض السلوكيات و التصرفات التي قد تصدر عنهم.

إنَّ ما أبرز ما تتصف هذا الفئة هو العزلة و الوحدة الامر الذي سيحيلهم حتما إلى مشكلة في التواصل مع المحيطين بهم و ذلك راجع إلى صعوبة فهم للمدلولات التي تُردُ اليها الكلمات و العبارات و ايضا ايحاءات الوجه و التعبيرات ، و هذا سيؤدي إلى نتيجة واحدة هي مشكلة التواصل اللغوي لدى اطفال طيف التوحد الذين يظهرون في أغلب الحالات قصورا لغويا .

إذن فإنَّ تنمية التواصل اللغوي لدى أطفال طيف التوحد باتت مطلبا و غاية لأغلب الدراسات الحديثة التي عنيت بهذا الجانب في دراسة سلوكيات هذا الفئة.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول ذوي الإِحتياجات الخاصة و طيف التوحد

1) تعريف ذوي الإِحتياجات الخاصة:

أ. لغة:

الإِحتياجات جمع احتياج جاء في مقاييس اللغة: «الحوج، الحاء والوأو والجيم أصل واحد، وهو الاضطرار إلى الشيء. فالحاجة واحدة الحاجات والحوجاء الحاجة ويُقال أحوج الرجل: أي إحتاج.» [1]

والخاصة(من مادة خصص) «: خصه بالشيء يخصه حصا وخصوصا وخصوصية وخصصه واختصه أفرده به دون غيره. يقال: اختص فلإِنَّ بالأمر وتخصص له إذا إنَّفرد،وخص غيره واختصه به. والخاصة خلاف العامة والخاصة من تخصه لنفسك.»[2]

ب. إِصطلاحا:

يفضل استخدام مصطلح ذوي الإِحتياجات الخاصة بدل المعاقين وذلك لكونه أكثر إيجابية واحتراماً .وهم «الأشخاص الذين يعانون من نقص أو فقدان إحدى قدراتهم البدنية أو العقلية، مما يؤثر على قدرتهم على أداء الأنشطة اليومية بشكل طبيعي» [3]

ولكن من المهم ملاحظة أنَّ الأشخاص ذوي الإعاقة هم أفراد عاديون قادرون على العيش حياة طبيعية منتجة مع تقديم الدعم المناسب، ويمكن لذوي الإعاقة التغلب على الصعوبات التي تواجههم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

1–ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص 114.

2–المرجع نفسه ، (مادة خصص)، ص 838.

3– سعاد عبد الرحمن ، الإعاقة مفهومها وأنواعها،دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر، ط1 ،2017 ،ص12

2) اِضطراب طيف التوحد: ASD Autism Spectrum Disorder

جاء في مقال منظمة الصحة العالمية مكتب الشرق الأوسط «إنَّ اِضطرابات طيف التوحد هي اِضطرابات نمائية عصبية، بمعنى أنَّها تنجم عن تشوهات في طريقة نمو الدماغ وعمله ويشمل هذا المصطلح مجموعة من الاِضطرابات المختلفة منها الحالات المرسلة التي كانت تعتبر منفصلة مثل التوحد ومتلازمة أسبرغر، ولا يزال بعض الناس يستعملون مصطلح "متلازمة أسبرغر"، أويُعتقد العموم إنَّها تمثيل الطرف الأخف في سلسلة اِضطرابات طيف التوحد ويعاني المصابون باِضطرابات طيف التوحد من مشاكل في السلوك الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ويميلون إلى الإنَّخراط في الاهتمامات والإنَّشطة الفردية التي يقومون بها مراراً وتكراراً». [1]

كما تعرفه الجمعية الامريكية للطب العقلي في الدليل التشخيصي الخامس لدليل الاِضطرابات العقلية على أنَّه « اِضطراب النمو العصبي الذي يتميز بالعجز في التواصل و التفاعل الإجتماعي ، بالإضافة إلى السلوكيات المتكررة بشكل غير عادي و الاهتمامات المحددة .»[2]

1- منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي للشرق الاوسط

2-ميساء علي زغلول، أثر برنامج قام على نمذجة الفيديو باستخدام تطبيقات الحاسوب اللوحي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، (أطروحة دكتوراه منشورة)،كلية الدراسات العليا،الأردن،2018 ،ص5.

المبحث الثاني: عرض مشكلة ،أهمية ،أهداف الدراسة

1) عرض مشكلة الدراسة :

على إعتبار أنَّ التواصل اللغوي يحتاج إلى القدرة على إرسال و استقبال رسائل لغوية مفهومة سواء كانت لفظية أو غير لفظية ؛ فإنَّ أطفال اِضطراب طيف التوحد يعانون من إختلال واضح في التعامل مع اللغة و يجدون صعوبة كبيرة في ايصال أفكارهم و التعبير عن إحتياجاتهم ، حيث أنَّهم لا يجيدون إستعمال اللغة بشكل مناسب كما أنَّهم يفشلون على الأغلب في إستعمال بدائل اللغة من حركات الأيدي أو تعبيرات الوجه وهذا الفشل يؤدي تدريجيا إلى الإحباط مما يزيد ميله إلى العزلة لعدم وجود أو غياب كلي لملكة اللغة مما سيؤدي إلى تفاقم حالته.

2) أهمية الدراسة :

يُتوقع أنَّ تسهم هذه الدراسة في تقديم تصور حول ظاهرة التواصل اللغوي عند أطفال طيف التوحد و تحليل الوضع الراهن فيما يخص التشخيصات و الطرائق التي قد تقدم سواء من طرف الأولياء الاخصائيين أو المعلمين لهذه الفئة و مدى نجاعتها في تنمية ملكة اللغة و التواصل، كما وتسهم النتائج المُتوصل إليها والتوصيات المقترحة في بناء قرارات من طرف صناع بالمؤسسات التربوية للعناية أكثر بهذا الفئة أكثر و تقديم خدمات أكثر و كذا تطوير وتكييف المناهج لتتناسب مع أطفال **الأوتيزم**[1].

3) أهداف الدراسة :

إنَّ الغرض من إجراء هذه الدراسة هو الوصول إلى الأهداف التالية :

- ✓ التعرف على عينة البحث و معرفة مدى تجاوبهم و تفاعلهم معنا.
- ✓ معرفة طبيعة التواصل اللغوي عند أطفال طيف التوحد.
- ✓ تقصي طبيعة التواصل اللغوي بين الطفل و والديه و.
- ✓ الإجابة عن الإشكالية العامة.

1- الأويتيزم: Autism الإختصار الأجنبي لإضطراب طيف التوحد.

المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

1) منهج الدراسة:

أ/ تعريفه:

هو الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحثون عند دراسة أو تتبع ظاهرة معينة لتحديد ابعادها بشكل كامل، و ذلك للتعرف عليها، و تمييزها ، و فهم أسبابها،و مؤشراتها، و العوامل المؤثرة فيها ، و ذلك لتحقيق نتائج واضحة و محددة.[1]

ب/المنهج المتبع:

يعتبر المنهج من أساسيات البحث العلمي، فهو الطريقة التي يجب على الباحث إلتزام بها خلال بحثه ، لذا فإنَّ المنهج الملائم لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي بالإِعتماد على آلية التحليل** ،لأنَّه في نظرنا المنهج الملائم لموضوع بحثنا خاصة وأنَّها تعتمد على الدراسة الميدانية التي بدورها تصف خصائص الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وصفا دقيقا كما أنَّ آلية التحليل توضح البيانات التي تجري عليها عليها المعالجة الإحصائية ولا تقف على جمع المعلومات فقط بل تتعدى إلى تصنيفها وتحليلها إستخلاص دلالتها و البحث عن سبب وجودها و التعليل لها ووضع النتائج.

2) الأدوات المستخدمة للدراسة:

أ/الملاحظة والمقابلة:

في سبيل تحقيق مسعى هذه الدراسة، إستندنا إلى الملاحظة والمقابلة وذلك بغية جمع المعلومات وتحقيق النتائج المطلوبة، أما الملاحظة فهي أحد أدوات البحث العلمي التي

1- ينظر، الهادي خالدي، المفيد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي، دار هومة للطباعة و التوزيع، الجزائر، د.ط، 1996، ص22

يقوم فيها الباحث بالمراقبة الدقيقة من أجل الحصول على المعلومات التي تفيده وجمعها من تلك المراقبة.

تسمح **الملاحظة** بالتعرف على :

- ✓ مجتمع الدراسة و تحديد العينة المراد التعامل معها بدقة شديدة.
- ✓ إقصاء الحالات التي تعاني من اِضطرابات عقلية أو سلوكية مصحوبة بِاضطراب طيف التوحد.

أما **المقابلة** فهي أحد أدوات البحث هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث للباحث، من خلال لقاء يتم بينهما، إذ يقوم الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

وفي دراستنا أخذنا أخصائية واحدة فقط القائمة على هؤلاء الأطفال فكانت لنا مقابلة معها والتي أثمرت عن نتائج سنبينها فيما سيأتي.

ب/الإِستبيان:

❖ **تعريفه:**

من أبرز التعريفات التي وضعها الخبراء للاِستبيان نورد التالي « هو قائمة من الأسئلة تعبر عما يرغب الباحث في معرفته عن طريق عينة الدراسة،حيث يقوم بعرض قائمة الاِستبيان على الفحوصين للإجابة عنها ،و توفير المادة العلمية الخام للبحث العلمي... والوصول للنتائج النهائية للبحث العلمي»[1]

❖ **إعداد الاِستبيان:**

لقد مر الاِستبيان بعدة مراحل ليصل إلى صورته النهائية التي هو عليها و أهمها :

1- أحمد المحمدي ،مبتعث للدراسات و الاستشارات الأكاديمية، الاستبيانَّ و إنَّواعه في البحث العلمي،2024/05/14، 20:16، https://mobt3ath.com/dets.php?page=223&title

- ✓ ضبط و تعديل الأسئلة في المسودات قبل الصياغة النهائية .
- ✓ كتابة أسئلة الإِستبيان بشكل نهائي و على شكل أوراق مطبوعة جاهزة للتوزيع.
- ✓ توزيع الإِستبيان على أمهات أطفال طيف التوحد المنتمين لمركز اليد في اليد.

❖ **صياغة الإِستبيان وضبطه:**

ويتضمن الإِستبيان ستة و عشرون سؤالا متنوعا موجها لأولياء الأطفال باعتبارهم العنصر الفعال في حياة هؤلاء الأطفال، وتستدعي الإجابة ب(نعم) أو (لا)، أو الإجابة بـ (أحيانا) أو(نوعا ما)، أو الاختيار من متعدد و بعض الأسئلة المفتوحة.

أما عن هدف هذه الأسئلة، فهو معرفة طرق التواصل عند هؤلاء الأطفال وكيف يوظِفون مهارات التواصل اللغوي وغير اللغوي للتعبير عن حاجاتهم، بالإضافة إلى معرفة سلوكاتهم اليومية ومدى تأثيرها على تواصلهم مع غير.

فالإِستبيان الموجه إلى أولياء–الأمهات– الأطفال المصابين بهذا الإِضطراب يتكون من أربع صفحات شملت الصفحة الأولى مقدمة لموضوع الدراسة والهدف منها، أما الصفحات الموالية فتناولت البيانات **الشخصية** حول الحالة كإسمه، كجنسه ،وسنه ،و خلفيات عن الطفل تضمن خمسة أسئلة، أما الجزء الثاني من **الأسئلة العلمية** التي ضمت واحد و عشرون سؤالا متنوعا، قسمت إلى ثلاثة محاور هي:

❖ **تصرفاته الإعتيادية:** و كان الهدف من أسئلة هذا المحور معرفة سلوك الطفل ونشاطه سواء داخل المنزل أو خارجه وكيفية تعامله مع الطرف الآخر، ويتضمن سبعة أسئلة.

❖ **لغته وتواصله:** في أسئلة هذا المحور يصب موضوع بحثنا، حيث تهدف هذه الأسئلة الموجهة إلى معرفة كيف يتم التواصل اللغوي و طبيعته ؛سواء أكان لفظياً أو غير لفظي ،ويحتوي على ثمانية أسئلة.

❖ **التكفل النفسي:** تهدف الأسئلة الستة الموجهة ضمن هذا المحور إلى معرفة طرق العلاج وحالته بعده.

أما بخصوص المعالجين النفسانيين المتكفلين بهذه الفئة من الأطفال، فقد أجرينا مقابلة مع إحداهن بدأناها بشرح موضوع البحث والهدف منه، ثم التعرف على الخبرة المهنية لها ثم عرضنا عليها الأسئلة حول تكوينها الخاص ومدى معرفتها بِاضطراب طيف التوحد وبدأنا بالأسئلة حول طرق العلاج التي يستخدموها، والجلسات التدريبية ومدتها و كيف يكون نشاط الطفل وسلوكه بعد هذه الجلسات وهو موضوع بحثنا حول التواصل عند هؤلاء الأطفال والإهتمام بهم و مدى عجزهم اللغوي و كيفية توظيف المهارات لعلاج و تنمية العجز اللغوي والتواصلي الذي يعانون منه وفي ختام لقائنا طرحنا عليها سؤال حول ما إذا كان بالإمكان دمج هؤلاء الأطفال مستقبلا في المدرسة والأقسام العادية و ماذا يستلزم ذلك.

- **العينة المستهدفة:**

❖ **مفهوم العينة:** مجموعة من الأفراد التي تساعد في الإجابة على أسئلة الاِستبيان والمقابلة و تعرف بأنَّها« مجموعة فردية من عناصر مجتمع البحث»[1]

❖ **نوع العينة:** إعتمدنا في هذا البحث على العينة القصدية للإجابة على تساؤلاتنا سواء في الاِستبيان أو المقابلة و التي من شأنها أن تزيل الإبهام من خلال الإجابات التي سعينا على جمعها للتوصل إلى نتائج دقيقة.

❖ **حجم العينة:** بلغ حجم العينة 7 أفراد من بينهم ست أطفال و أخصائية نفسانية واحدة كما هو موضح في الجداول الآتية :

أ. حجم العينة بالنسبة للأطفال :

1-موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر صحراوي بوزيد وآخرون ، دار القصبة،الجزائر،ط2، 2004،ص 301.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المراكز

مقر المركز	عدد الأطفال	النسبة المئوية
مركز اليد في اليد فرع العالية	2	%33،3
مركز اليد في اليد فرع وسط المدينة	4	%66،7
المجموع	6	%100

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	4	%66،6
إنَّاث	2	%33،3
المجموع	6	%100

الجدول (3): أعمار و أسماء أفراد العينة

الإسم	العمر
يارا	13 سنة
فاروق	14 سنة
رسيم	10 سنوات
معتز	6 سنوات
آية	9 سنوات
ونيس	12 سنة

ب. حجم العينة بالنسبة للأخصائيين النفسانين:

الجدول (01): توزيع افراد العينة حسب متغيرات الجنس

العدد	الجنس	النسبة المئوية
01	أنَثى	%100

3) فرضيات الدراسة:

أ.الفرضية العامة:

✓ يوجد أطفال طيف التوحد يعانون من مشاكل في التواصل اللغوي.

ب.الفرضيات الجزئية:

✓ يمكن تنمية التواصل و اللغة عند أطفال طيف التوحد.

✓ يمكن إدماج أطفال طيف التوحد في المدرسة .

4) حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:**إقتصرت حدود الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تنمية اللغة و التواصل عند الأطفال ذوي اِضطراب طيف التوحد في ولاية بسكرة.
- **الحدود المكانية:**كانت الدراسة الميدانية في مركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد في ولاية بسكرة فرع العالية و فرع وسط المدينة.
- **الحدود الزمانية:**أُجريت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 08 ماي 2024 إلى 14 ماي 2024.
- **الحدود البشرية:**طبقت هذه الدراسة على أطفال طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات إلى 14 سنة. و كذلك كانت لنا مقابلة مع إحدى الاخصائيات النفسانيات بالمركز المسؤولة عن الحالات السابقة الذكر.

المبحث الرابع: تحليل أسئلة الإِستبيان والمقابلة و عرض نتائج الدراسة

1) أسئلة الإستبيان:

أ.تحليل البيانات الشخصية للأطفال:

الإجابة عن أسئلة الإستبيان خطوة مهمة في بحثنا،و قد توجهنا في فرعي مركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد في ولاية بسكرة و إنتقينا 6 أطفال تتروح أعمارهم بين 6 و 14 سنة ، و هناك إختلاف طفيف في شدة الإضطراب بينهم لكن هم يصنفون ضمن الحالات غير مستعصية التي لا تصحبها إختلالات عصبية أو نفسية أو أمراض عضوية اخرى .

السؤال رقم(4):هل تم تشخيص أي من أفراد العائلة الآخرين بإضطراب طيف التوحد ؟

الجدول رقم(4): إحتمالات تشخيص أي من أفراد العائلة الآخرين بإضطراب طيف التوحد.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%16،7
لا	5	%83،3
المجموع	6	%100

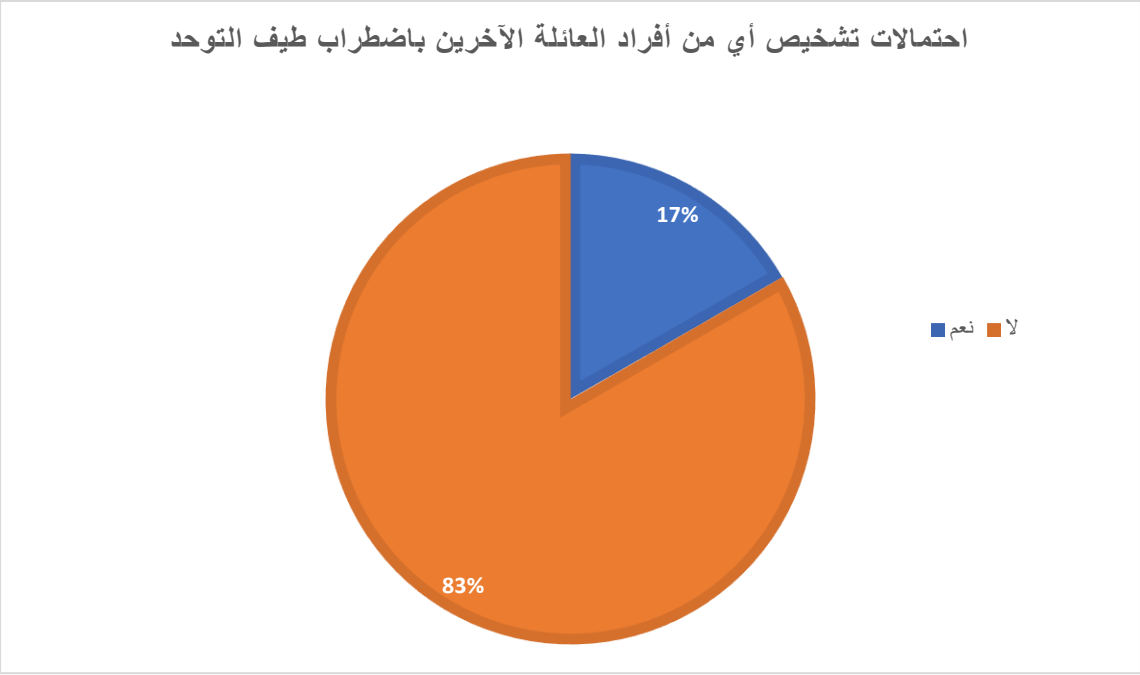

يتوضح من خلال الجدول أن نسبة **83،3%** لا يملكون أي خلفيات عائلية عن اِضطراب طيف التوحد و نسبة **16،7%** لديهم خلفية يعني إنَّ هناك فرد من العائلة مصاب بالاِضطراب.

و من خلال هذا الجدول نستنتج إنَّ المجيبين بنعم **16،7%** صرح بعضهم عن وجود حالة طيف توحد من قبل في عائلتهم لكن نسبتهم تبقى ضئيلة لعدم إطلاعنا على هذا الفرد، و لا نعرف ماإن تم تشخيصه ام هي محض اشارات لاحظوها فقط و قالوا كذلك لذلك كما لا يمكن الجزم بأنَّ هذا الاِضطراب وراثي في العائلات.

بينما غالبية المستجوبين **83،3%** أنكروا وجود الحالات في العائلة و هذا مايؤكد إنَّه غير وراثي و قد يتعدى إلى أسباب أخرى متعلقة بكل شخص.

لكن هذه البيانات غير كافية لتحديد ما إذا كان هناك إنتشار متزايد لاِضطراب طيف التوحد في العائلات .هناك حاجة إلى مزيد من البحث أكثر للفهم.

السؤال رقم(5):هل يتكلم طفلك؟

الجدول رقم(5):اِحتمالات الكلام.

الاِحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%16،7
قليلا	4	%66،6
لا	1	%16،7
المجموع	6	%100

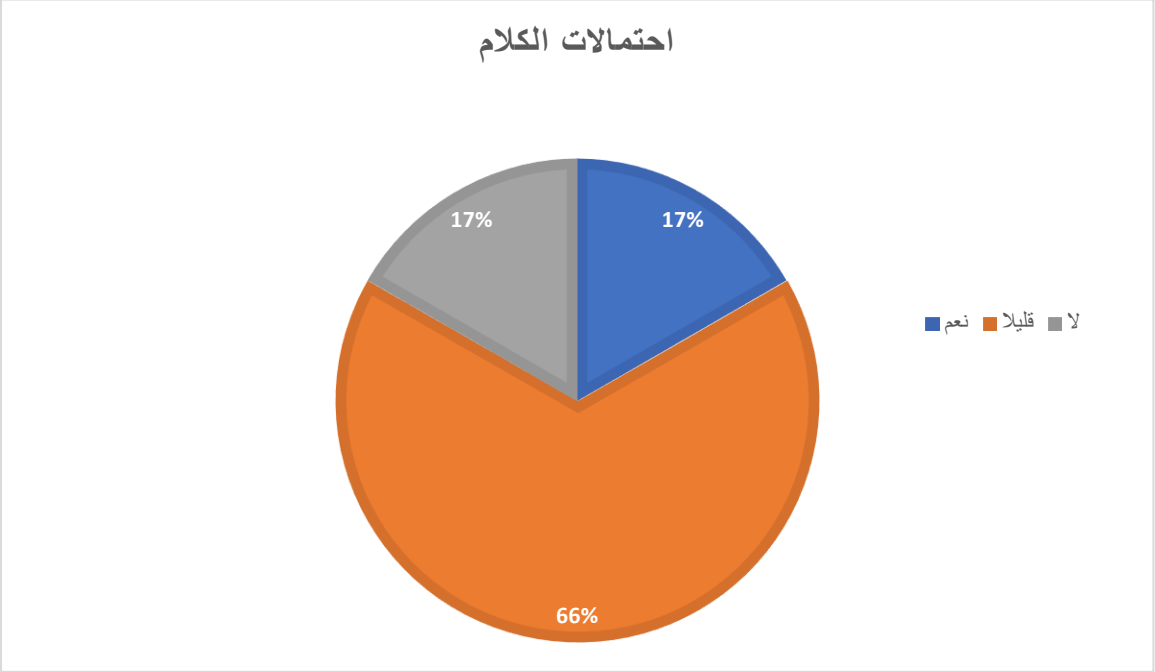

يتبين من خلال الجدول إنَّ هناك نسبة **66،6%** من الأطفال الذين يتكلمون و يتواصلون مع الآخرين ، يشير هذا إلى أنَّ بعض الأطفال المصابين بِاضطراب طيف التوحد قد يمتلكون مهارات كلامية محدودة، مثل بعض الكلمات أو العبارات الأساسية.

بينما نسبة الذين أجابوا بنعم كانت **16،7%** يعني أنَّ بعض الأطفال المصابين بِاضطراب طيف التوحد قد يكونوا قادرين على التحدث بطلاقة، لكن هذا ليس أمرًا شائعًا أو مطلقا.

في حين إنَّ هناك من أجابوا بلا بنسبة **16،7%** يعني وجود أطفال لا يتكلمون اصلا هذا قد يكون راجعا إلى أن هناك نسبة من الأطفال المصابين بِاضطراب طيف التوحد يعانون من تأخيرات أو صعوبات في الكلام.

نستنتج من خلال ما سبق إنَّ هناك بعضاً من أطفال طيف التوحد يتكلمون لكن فقط بعض العبارات الاساسية.

ب.تحليل بيانات الأسئلة العلمية:

- **تحليل بيانات الأسئلة الإعتيادية:**

السؤال رقم(1): هل يخبر طفلك عن الشي الذي يريده (الاشارة إلى الأشياء ، الإشارة إلى الأشياء ، الايماء بالوجه..) ؟

الجدول رقم(1):إحتمالات إخبار طفل طيف التوحد عما يريد بالإشارات و الأصوات .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%66،7
لا	2	%33،3
المجموع	6	%100

يتبين من خلال الجدول إنَّ نسبة **67%** هي للإجابة بنعم فهناك بعض أطفال طيف التوحد يخبرون عما يريدونه بالإشارة إليه، و**33%** هي للإجابة بلا أي أنَّ هناك كذلك اطفال لا يطلبون ما يريدون لا بالإشارة ولا بغير ذلك.

و منه نستنتج أنَّ بعض أطفال طيف التوحد قد يوظفوا مهارات التواصل غير اللفظي للتعبير عما يريدونه أو الإشارة إليه ولا يستعملون اللغة.

السؤال رقم(2): هل يستجيب عند مناداته باسمه؟

الجدول رقم (2):إحتمالات الاستجابة عند مناداته باسمه.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%50
أحيانا	2	%33،3
لا	1	%16،7
المجموع	6	%100

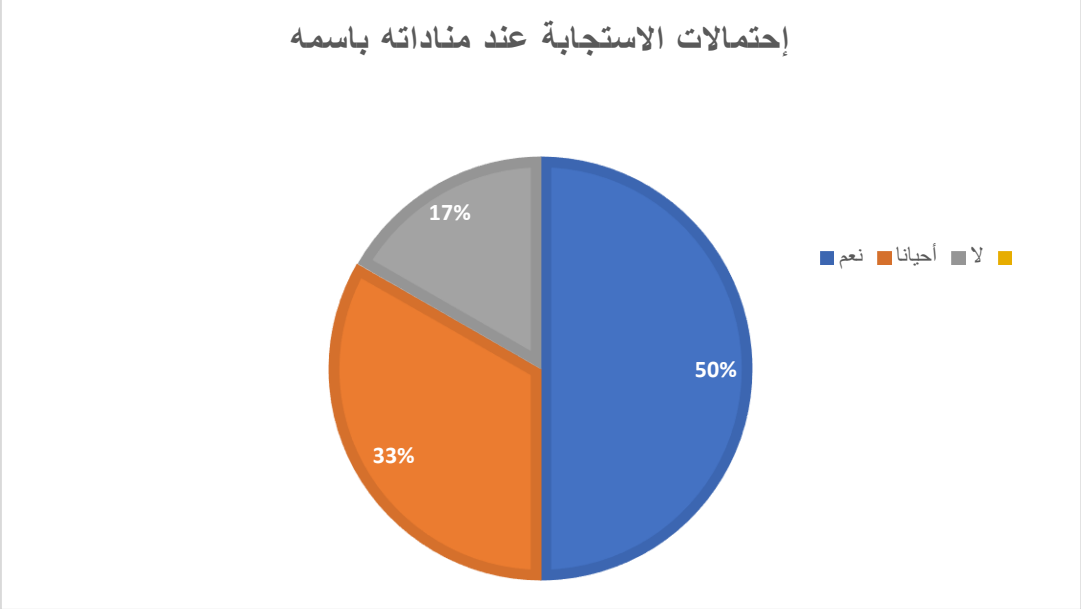

نلاحظ من خلال الجدول إنَّ نسبة **50%** يستجيبون عند مناداتهم بإسمهم و هذا يعني إدراك الطفل التام بإنَّه يسمى فلإنَّ ؛أي إنَّه يسمع إسمه و يستجيب لمناديه ،بينما نسبة **16،7%** لا يستجيبون إطلاقا ؛و هذا قد يرجع إما لسبب عضوي و هو في حاسة السمع أم عدم إدراكه لإنَّه يسمى بذلك الإسم.بينما الخيار أحيانا بنسبة **33،3%** وأحيانا قد يسمع الطفل عند مناداته ولكن لا يستجيب أو لا يريد أن يستجيب و هذا قد يرجع لمزاجيته ؛ بمعنى إنَّه لم يكن يريد الإستجابة في تلك اللحظة لكن قد يستجيب في لحظة أخرى .

السؤال رقم(3):هل ينزعج من الأصوات الخارجية و الضجيج المنبعث من الخارج(صوت السيارات ، غناء ...)؟

الجدول رقم(3):إحتمالات الإنزعاج من الأصوات الخارجية.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%66،7
أحيانا	1	%16،65
لا	1	%16،65
المجموع	6	%100

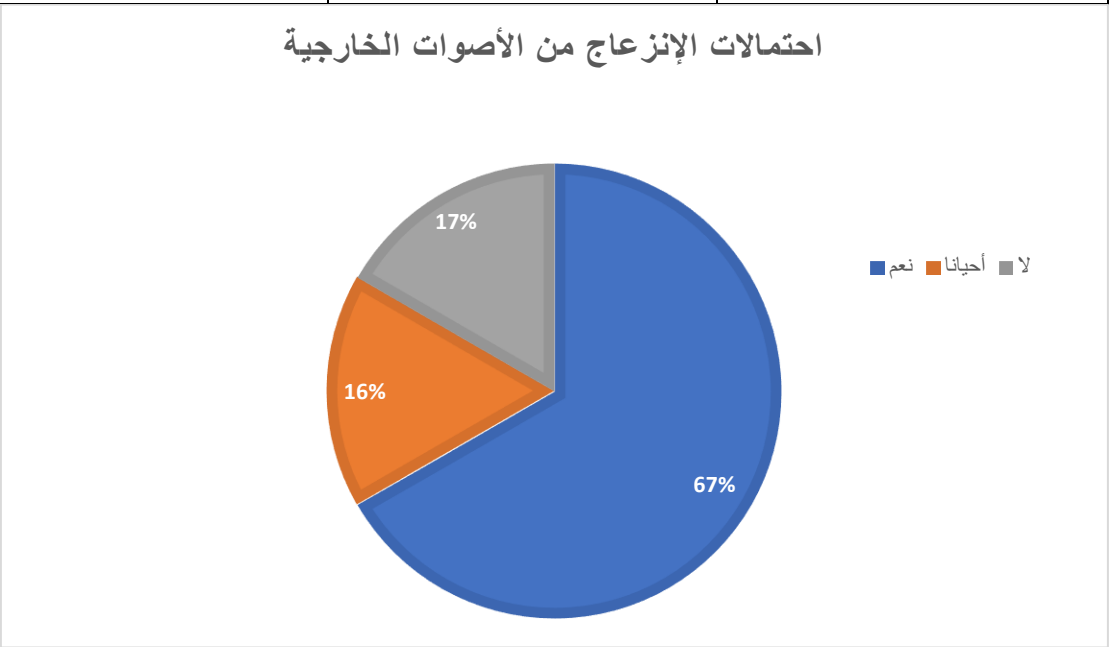

بحسب الجدول فإنَّ معظم الأطفال أي بنسبة **66،7%** ينزعجون من الأصوات الخارجية و من الضجيج المنبعث من الخارج، و باقي النسبة إنَّقسمت بين لا و أحيانا؛ بحكم إنَّ أطفال طيف التوحد منعزلون و غير إجتماعيون و منسحبون عن العالم الخارجي حولهم.

السؤال رقم(4):هل يهتم بالأطفال الآخرين (يلعب معهم، يشارك اشيائه، يبتسم...)؟

الجدول رقم(4):إحتمالات الإهتمام بالأطفال الآخرين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%16،65
أحيانا	1	%16،65
لا	4	%66،7

المجموع	6	%100

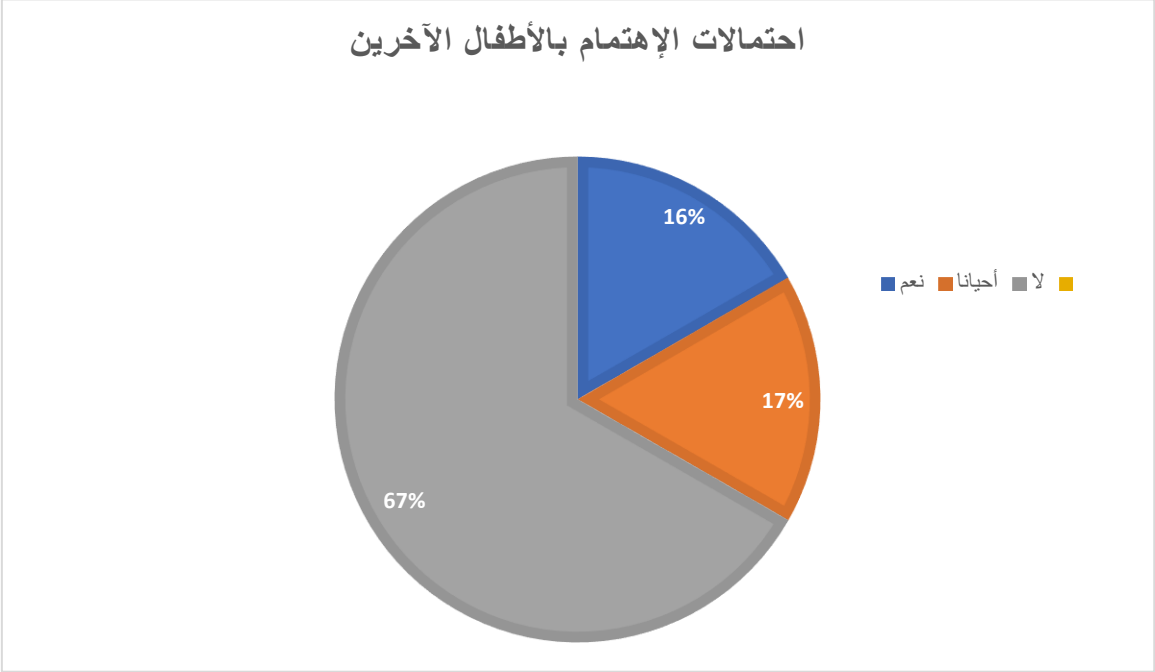

نلاحظ من خلال الجدول إنَّ معظم الأطفال أي بنسبة **66،7%** لا يهتمون بالأخرين سواء أكانوا كبارا أم صغارا مثلهم و هذا ماهو معروف عن أطفال طيف التوحد أنَّهم منعزلون و يفضلون البقاء في عالمهم الخاص الذي صنعوه بمفردهم . أما نسبة الذين قالوا أنَّ أطفالهم يتعاملون مع الأطفال أحيانا **16،65%** فذلك راجع إلى ما قلنا قبل هذا مزاجيات هذه الفئة والذين أجابوا بنعم **16،65%** قد يكون أطفالهم لا يعانون من درجة حادة من الإِضطراب و يتعاملون مع الآخرين بصورة عادية.

إنَّ طيف التوحد من سماته و أعراضه الشائعة إنَّه يعيق تفاعلهم الإِجتماعي ما يجعلهم يبتعدون عن غيرهم من الأطفال و يفضلون اللعب بمفردهم.

السؤال رقم(5):هل يمثل أدوار أثناء اللعب؟

الجدول رقم(5):إِحتمالات تمثيل الأدوار أثناء اللعب .

الإِحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%33،3

أحيانا	1	%16،7
لا	3	%50
المجموع	6	%100

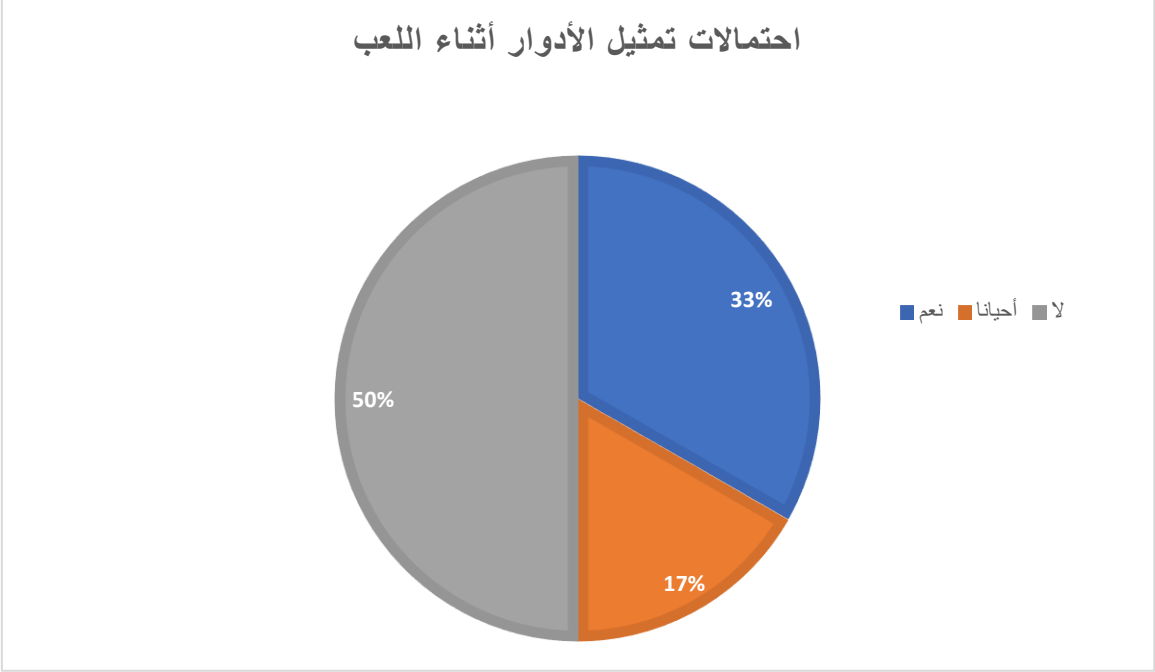

يبين هذا الجدول نسبة تظاهر الطفل أثناء اللعب،فكانت الإجابة بلا بنسبة **50%** بمعنى إنَّه لا يجعلك تعتقد إنَّه يلعب ،و نسبة **16،7%** بأحيانا و نعم **33،3%** أي إنَّه قد نلاحظ على الطفل التوحدي إنَّه يلعب لكن هذه النتائج تختلف من طفل إلى آخر و قد نجدها أو لا نجدها عند المصاب من طفل لآخر.

السؤال رقم(6):هل يصرخ بشدة للحصول على ما يريد ؟

الجدول رقم(6):إحتمالات الصراخ للحصول على ما يريد.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%83،3
أحيانا	1	%16،7

لا	0	%0
المجموع	6	%100

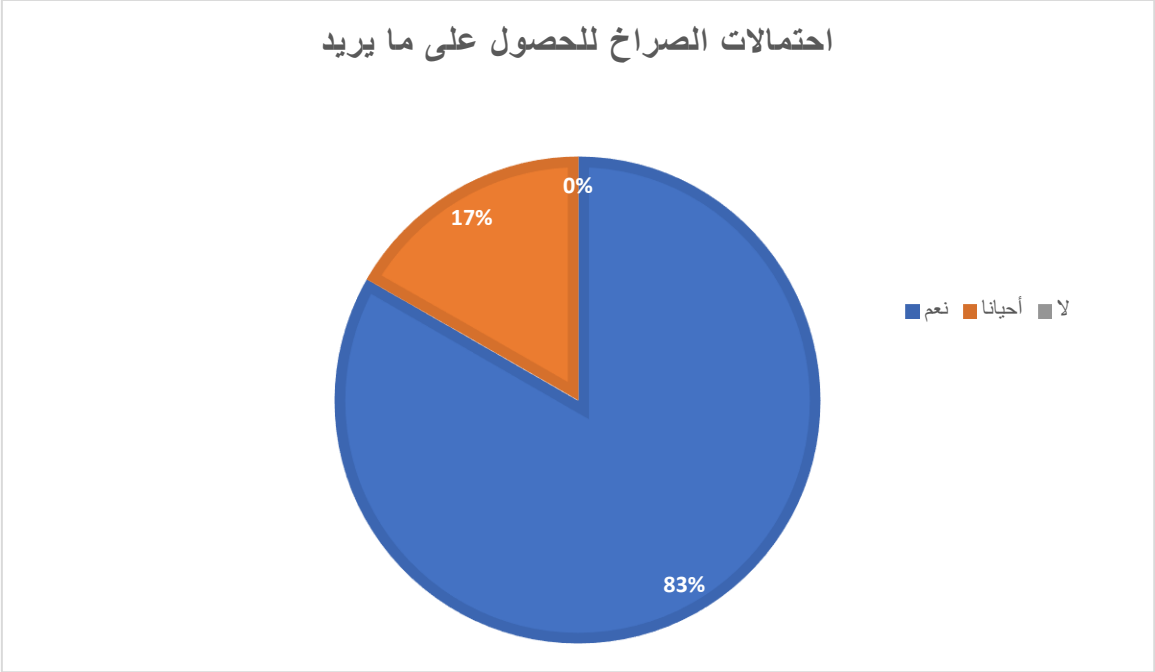

يبين هذا الجدول نسبة الصراخ عند الأطفال إذا كان يريد الحصول على شيئ ما،فنلاحظ نسبة كبيرة في الإجابة بنعم و هي **%83،3** ما يظهر لنا أنَّ الصراخ يعد خاصية لأطفال –قد يكون أحد وسائل التعبير–هذه الفئة لكن هذا لا يعني صراخ متواصل و دائم ؛و إنَّما لحظي لطلب ما يريد و فقط و هذا ما أكدته الأمهات عن أطفالهن.

السؤال رقم(7):هل نشاطه زائد و يصعب التحكم فيه؟

الجدول رقم(7):إحتمالات نشاط الطفل الزائد.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%33،3

أحيانا	3	%50
لا	1	%16،7
المجموع	6	%100

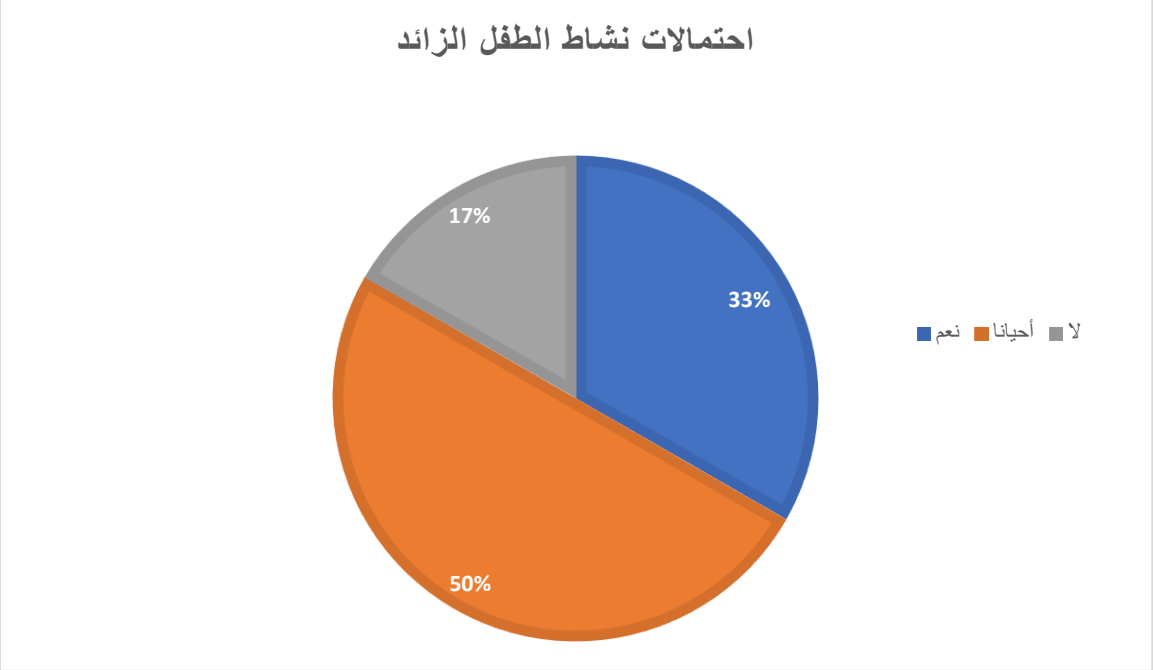

نلاحظ من خلال الجدول إنَّ نصف الإجابات كانت بنعم بنسبة **50%** أي إنَّ نشاط بعض أطفال طيف التوحد يكون زائدا و يصعب التحكم بهم، أما نسبة **33،3%** كانت إجاباتهم أحيانا هناك بعض الأطفال يزيد نشاطهم و ينخفض طبقا لظروف محيطة بهم أو قد تعاطوا بعض الأدوية المهدئة ،أما النسبة الباقية **16،7%** أجابوا بلا فسلوك أطفالهم متسقرلا يتغير و يبقى هادئا في أغلب الأحيان.

ما يعني أنَّ نشاط أطفال طيف التوحد و الهدوء يتغير من حالة لحالة، و من موقف لآخر.

- **تحليل بيانات أسئلة اللغة و التواصل:**

السؤال رقم(1):هل لدى طفلك تأخر أو غياب كلي للغة المنطوقة؟

الجدول رقم(1):إحتمالات تأخر أو غياب اللغة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%83،3
لا	1	%16،7
المجموع	6	%100

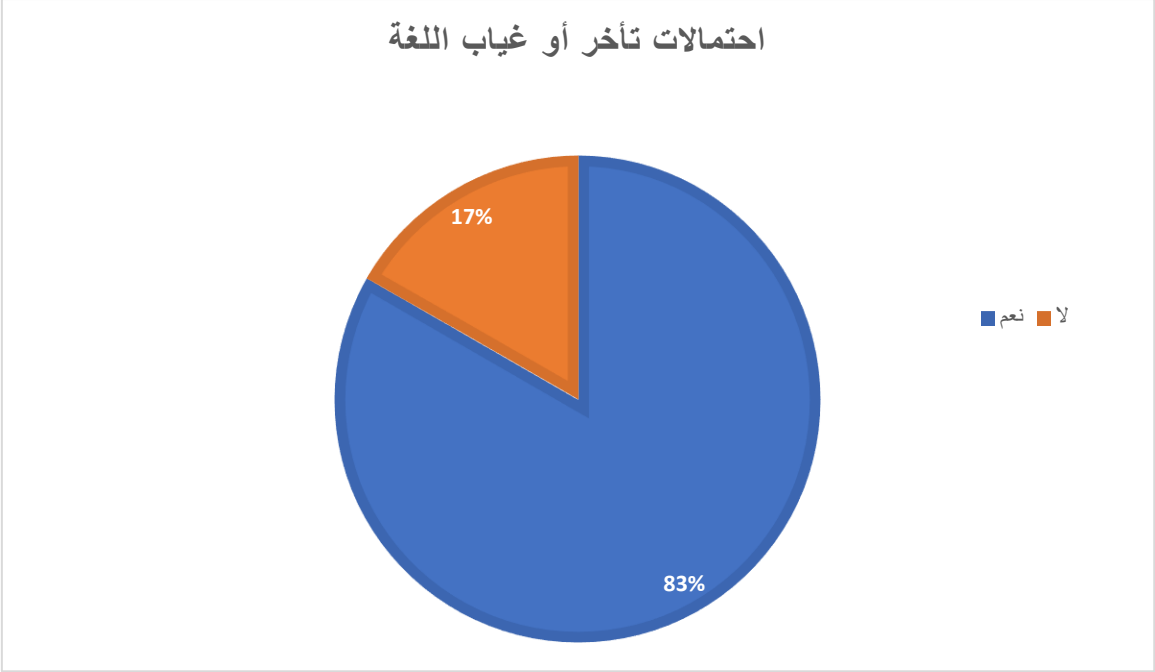

نلاحظ من خلال الجدول إنَّ نسبة كبيرة **83،3%** أجابوا بنعم لمن لديهم تأخر أو غياب في اللغة المنطوقة ،و نسبة **16،7%** ممن أجابوا بلا حيث تعتبر هذا المشكلة من المشاكل التي تعيق تطور الطفل و تحسن لغته و تواصله ،و هي صفة غالبة عند أطفال طيف التوحد.

السؤال رقم(2):هل يظهر الطفل صعوبة في التواصل مع الآخرين؟

الجدول رقم(2):إحتمالات وجود صعوبة في التواصل مع الآخرين.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية

نعم	5	%83،3
أحيانا	1	%16،7
لا	0	%0
المجموع	6	%100

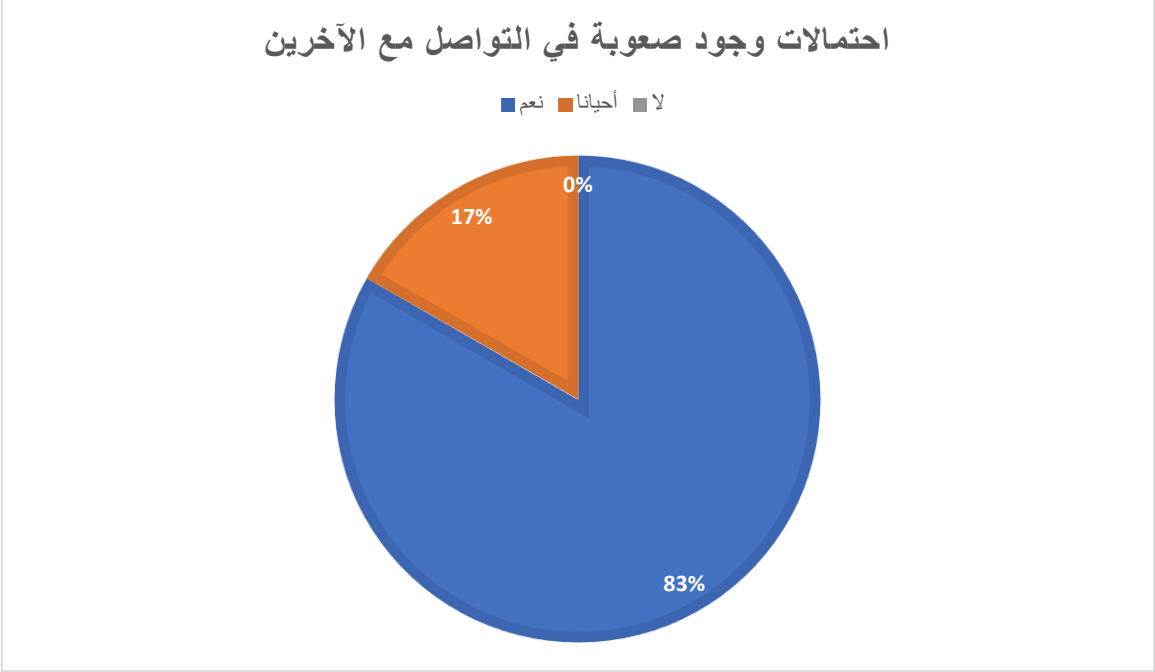

تبين نتائج الجدول مدى صعوبة تواصل أطفال طيف التوحد مع الآخرين،حيث كانت النسبة الأكبر **83،3%** لمن يعانون من هذا المشكلة و هذا راجع لقصور القدرة التواصلية لديهم و نسبة أحيانا منعدمة بينما ،نسبة لا كانت هناك حالة واحدة ليس لديها قصور لغوي، ذلك راجع إلى–حسب ما أكدته والدته خلال المقابلة معها– إنَّ حالته غير مستعصية جدا و إنَّه قد يكون تلقى العلاج في مراحل مبكرة جدا من طفولته.

السؤال رقم(3): هل لديه لغة غير مألوفة (يكرر الكلام و يعكس الضمائر)؟

الجدول رقم(3):إحتمالات اللغة غير المألوفة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%50
لا	3	%50
المجموع	6	%100

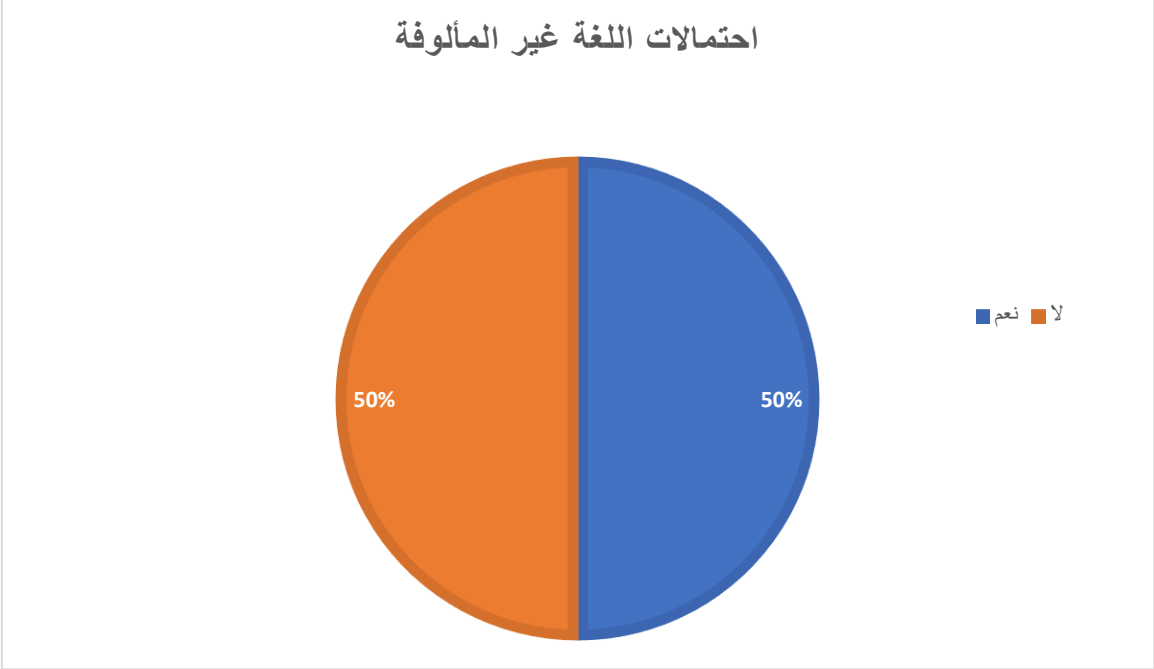

نلاحظ في الجدول تسأو بين نسبة نعم و لا ، حيث أنَّ مشكلة اللغة عند هؤلاء الأطفال من المشاكل الشائعة لديهم ، فظاهرة عكس الضمائر و تكرار الجمل من أعراض التوحد،و هذه الأعراض قد تختلف من طفل لآخر، و قد نجدها عند طفل و لا نجدها عند طفل آخر.

السؤال رقم(4):هل تجدون صعوبة في التواصل معه في هذا الحالة؟

الجدول رقم(4):إحتمالات وجود صعوبة في التواصل.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لا	1	%16،7
أحيانا	2	%33،3
نعم	3	%50
المجموع	6	%100

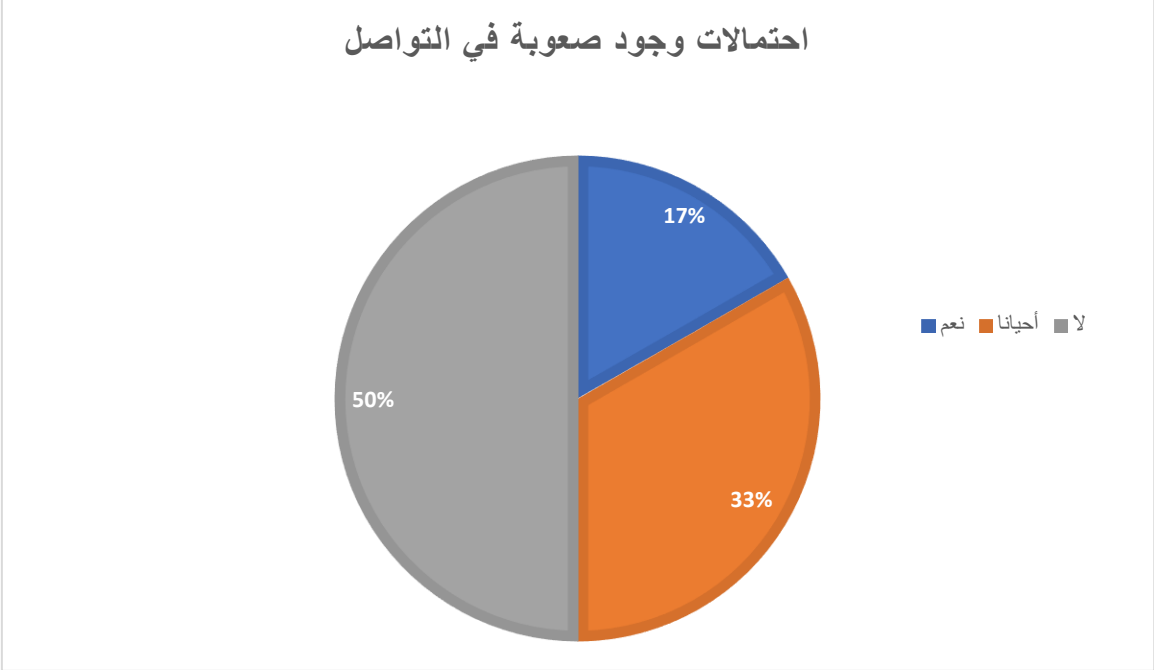

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنَّ النسبة الكبيرة **50%** يجدون صعوبة في التواصل مع أطفالهم لعدم فهمهم للمقصود،و نسبة أحيانا كانت نسبة قليلة **33،3%**، في حين نسبة لا **16،7%** تكاد تكون منعدمة. حيث أنَّه من المشاكل العامة لأطفال طيف التوحد ضعف القدرة التواصلية لديهم و التي تؤثر على مختلف جوانب حياتهم الإجتماعية.

السؤال رقم(5):هل يتجنب التواصل البصري و النظر إليك ؟

الجدول رقم(5):إحتمالات تجنب التواصل البصري و النظر.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%50
أحيانا	2	%33،3
لا	1	%16،7
المجموع	6	%100

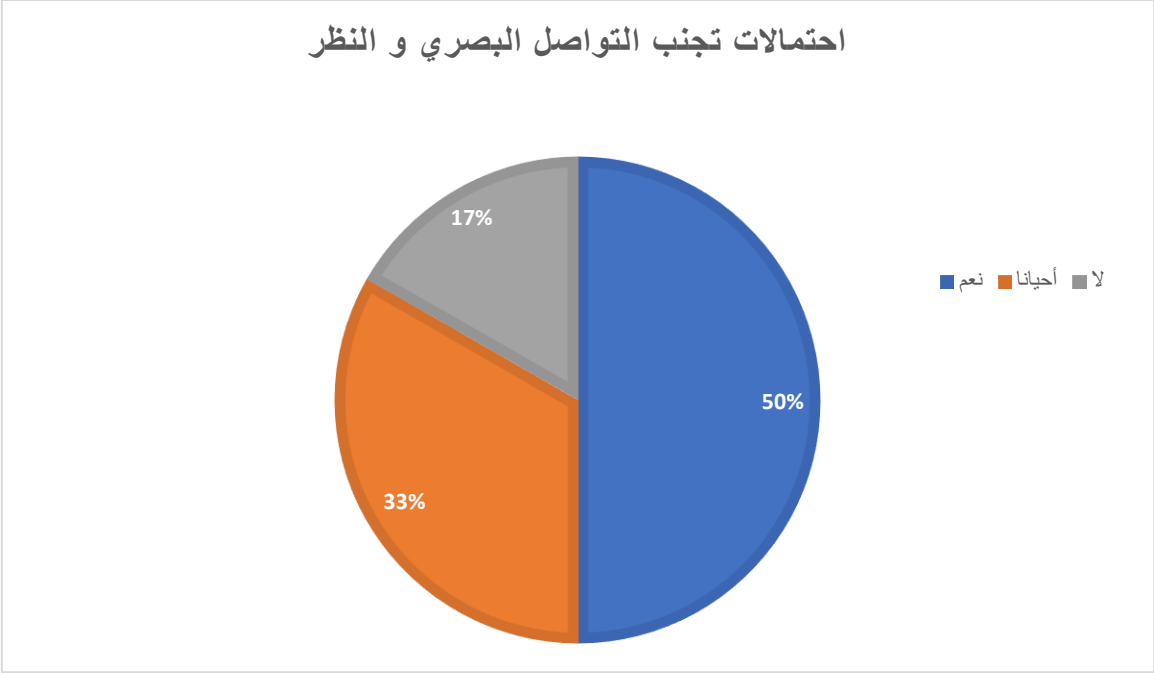

نلاحظ نسبة **50%** من الأطفال الذين يتجنبون التواصل البصري مع غير ، ونسبة إجابة أحيانا**33،3%** ،مع نسبة ضئيلة للإجابة بلا ،حيث أنَّ معظم إطفال طيف التوحد لديهم مشكلة في التواصل البصري و يتجنبون النظر في وجه شخص آخر.

السؤال رقم(6):هل يعتمد على مهارات التواصل اللفظي (قراءة ، وكتابة ، وإستماع) ؟

الجدول رقم(6):إحتمالات الإعتماد على مهارات التواصل اللفظي.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1	%16،7
أحيانا	1	%16،7
لا	4	%66،6
المجموع	6	%100

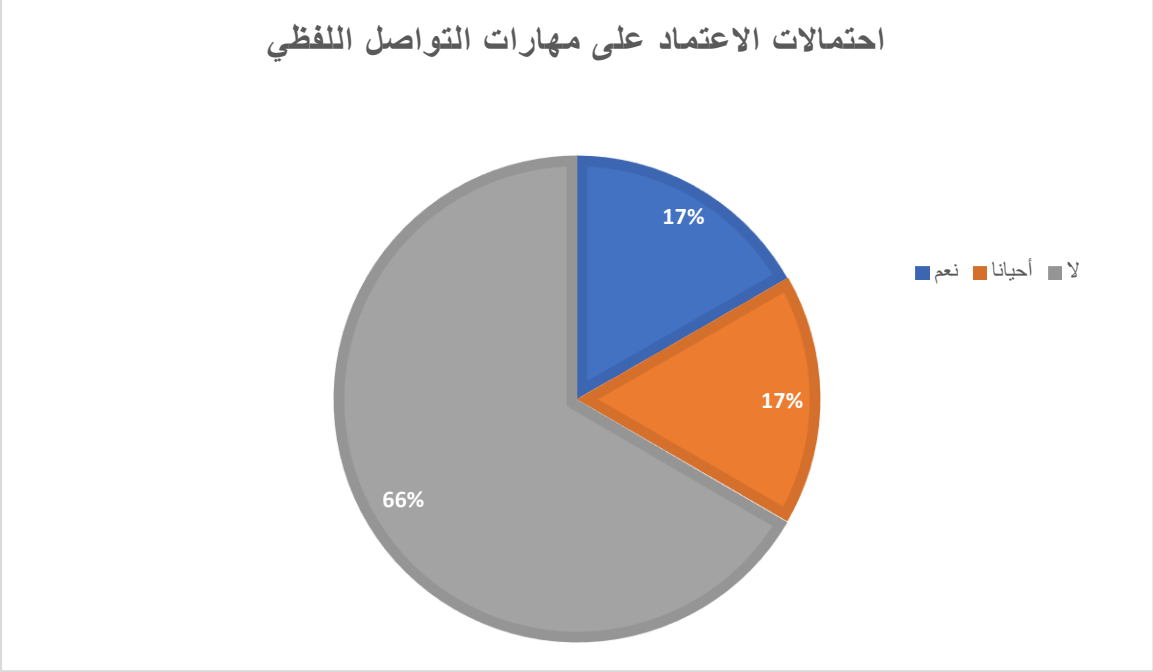

نلاحظ من خلال الجدول إنَّ نسبة **%66،6** ممن لا يستعملون مهارات التواصل اللفظي كالقراءة و الكتابة و الإستماع،و تليها نسبة أحيانا و نعم بنفس النسبة و بأنَّ هناك من يستعملون هذه المهارات إذ أنَّه من بين هؤلاء الأطفال الذي يستعمل المهارات قد تطور في علاجه و حقق نجاحاً كبيراً في التواصل و مهاراته.

السؤال رقم(7):هل يعتمد على مهارات التواصل غير اللفظي (كإيماءات الوجه) ؟

الجدول رقم(7):إحتمالات الإعتماد على مهارات التواصل غير اللفظي.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	%50
لا	1	%16،7
أحيانا	2	%33،3
المجموع	6	%100

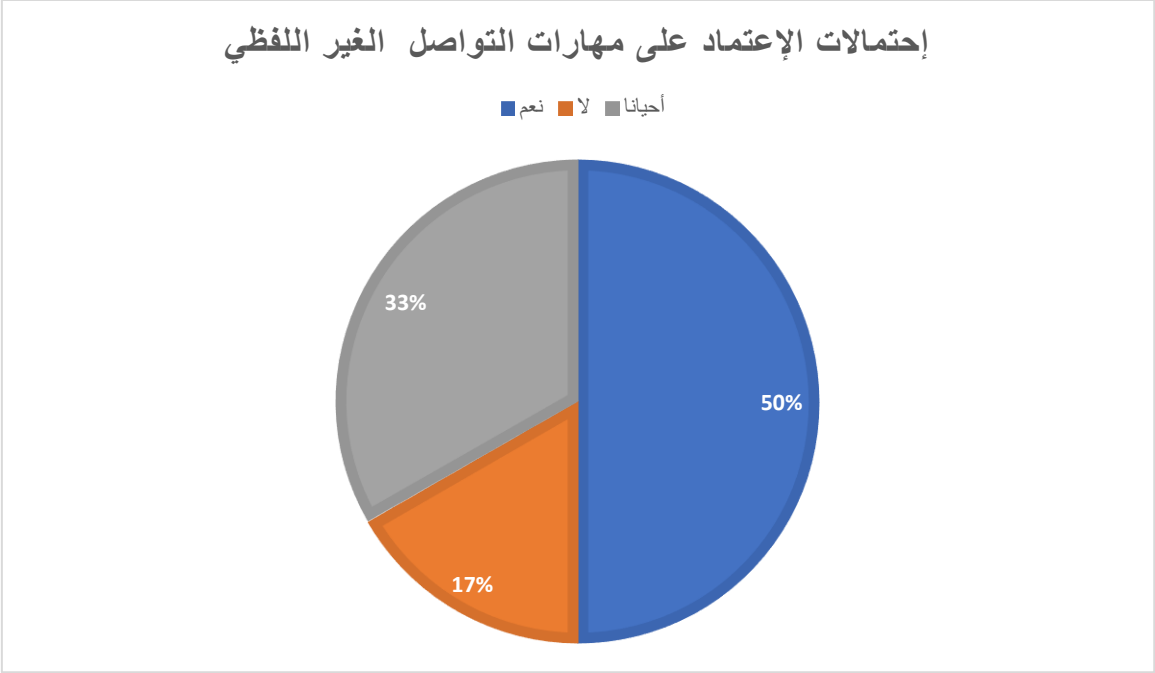

نلاحظ من خلال الجدول نسب متقاربة ممن أجابوا بنعم و أحيانا ممن يعتمدون على مهارات التواصل غير اللفظي ،و نسبة الإجابة بلا كانت **16،7%** حيث إنَّ عدم تطور قدرات الكلام يجعلهم لا يعتمدون على مهارات التواصل غير اللفظي كالإيماءات الوجه.

السؤال رقم(8):هل لديه عجز في التعبير عن احتياجاته (البرد، والجوع، والعطش ..) ؟

الجدول رقم(8):إحتمالات العجز في التعبير عن احتياجاته .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لا	2	%33،3
نعم	4	%66،7
المجموع	6	%100

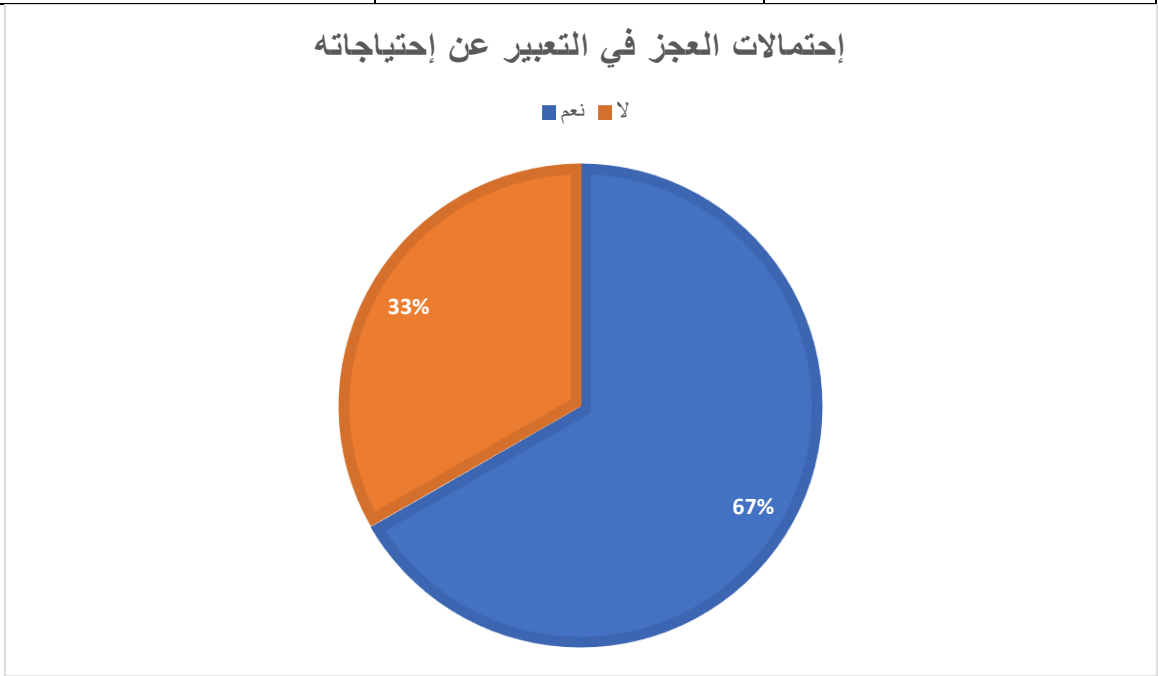

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ النسبة التي تقول نعم هي الأكبر**66،7%**، **ونسبة إجابة لا كانت 33،3%** أي إنَّ هؤلاء الأطفال لديهم عجز في التعبير عن رغباتهم و ذلك راجع لضعف اللغة و التواصل لديهم.

- **تحليل بيانات أسئلة التكفل العلاجي:**

السؤال رقم(1):هل يخضع للرعاية النفسية اللازمة في المركز ؟

الجدول رقم(1):إحتمالات خضوع الأطفال للرعاية النفسية.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%0
المجموع	6	%100

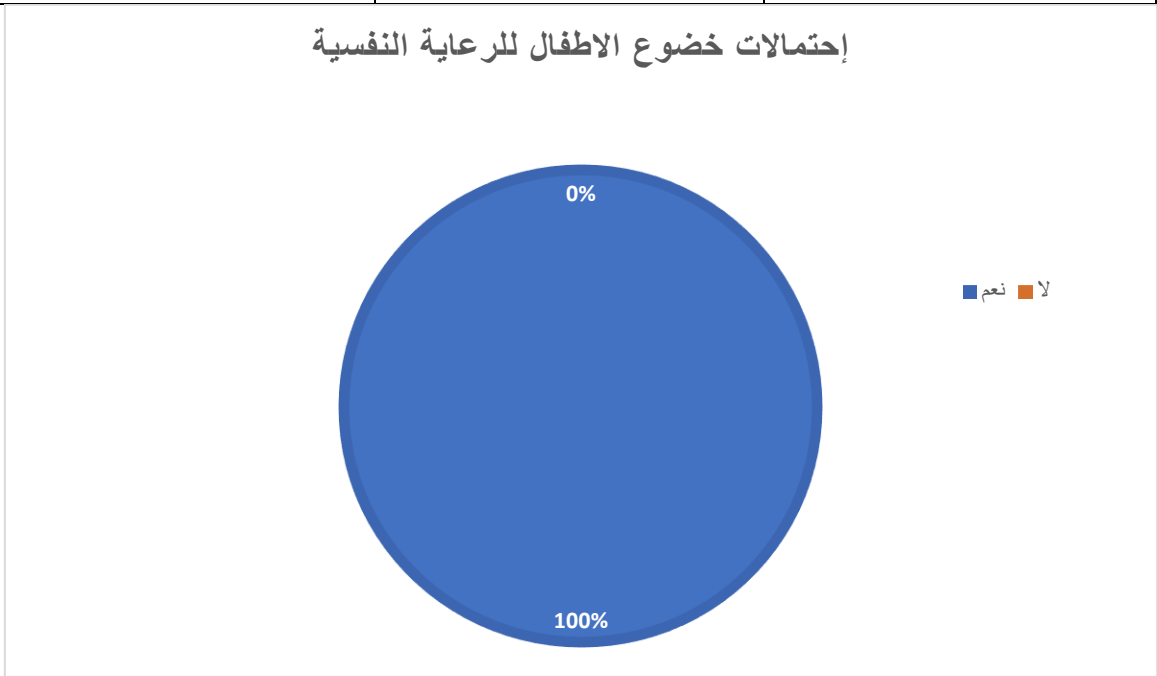

من خلال هذا الجدول خضوع جميع الأطفال للرعاية النفسية اللازمة لهم في المركز وبصفة دائمة –وهو ما أكدته جميع الأمهات–.

السؤال رقم(2): هل تعتمدون على جميع الطرق لعلاج أطفالكم؟

الجدول رقم(2):إحتمالات إعتماد الأمهات على جميع طرق العلاج.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%0
المجموع	6	%100

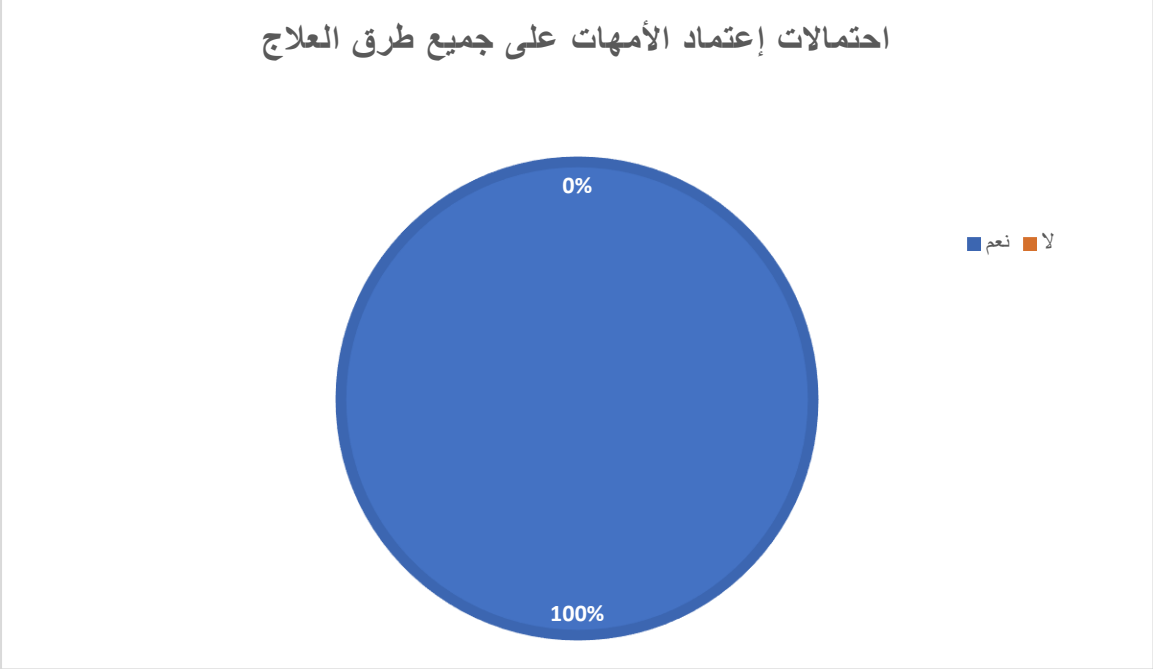

تبين نتائج الجدول إنَّ نسبة 100% من الأولياء يعتمدون جميع الطرق المتاحة لعلاج أطفالهم،و هذا شيئ طبيعي لأنَّ كل أم و أب يبحثون عن تحسين أبنائهم و علاجهم.

السؤال رقم(3): هل بدأ العلاج مبكرا أم متأخرا؟

الجدول رقم(3):إحتمالات بداية العلاج .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مبكرا	2	%33،3
متأخر	4	%66،7
المجموع	6	%100

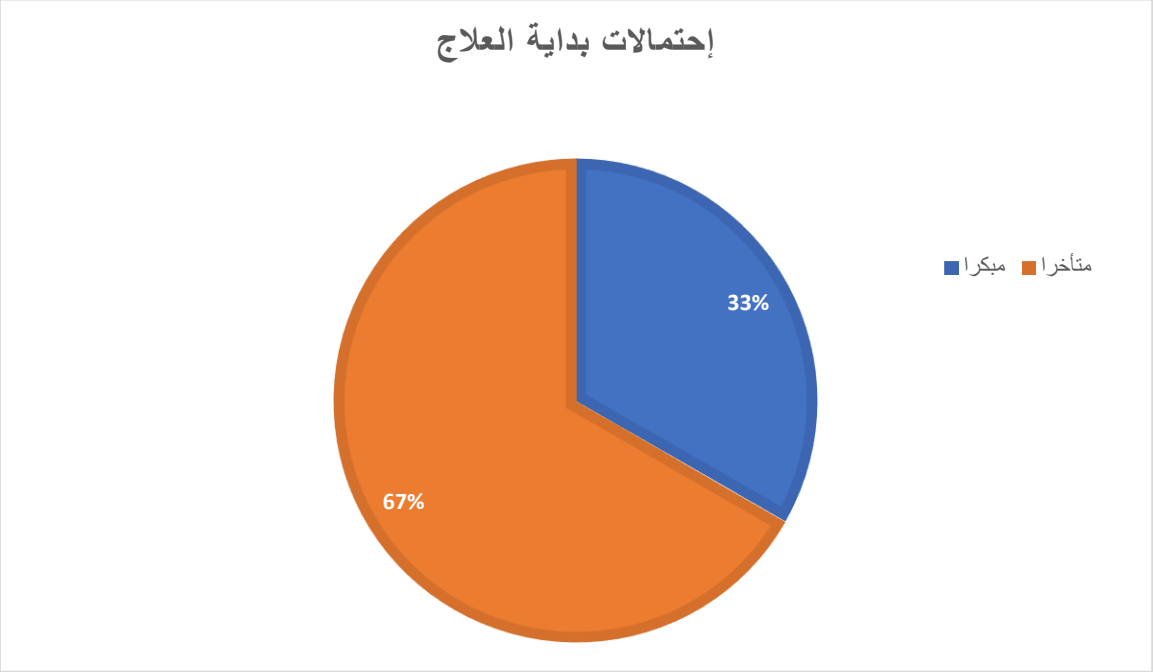

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنَّ نسبة **33،3%** ممن بدؤوا علاج طفلهم مبكرا،فكلما كان التشخيص مبكرا لهذا الإضطراب كلما ساعد في عملية العلاج و يسهلها،و كانت**66،7%** هي نسبة الإجابة ممن تأخروا في علاج أطفالهم يعني أنَّ أغلب الأولياء لم يلاحظوا أعراض هذا الإضطراب أم أنّهم لم يميزوه هو عن غيره من الإضطرابات الأخرى التي قد يعاني منها الأطفال في العادة.

السؤال رقم(4): مامدى نجاعة و فاعلية التكفل العلاجي النفسي الذي يخضع له أطفالكم؟

الجدول رقم(4):إحتمالات فعالية العلاج.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	2	%33،3
عادي	3	%50
ناجح	1	%16،7
المجموع	6	%100

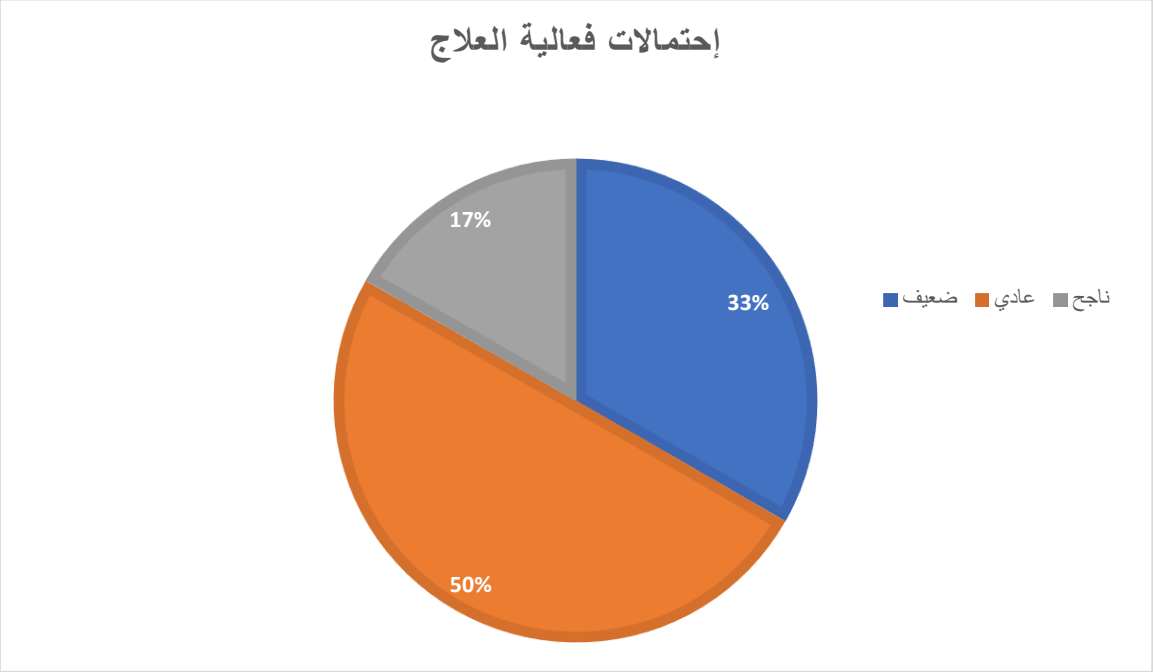

تبين بيانات الجدول إنَّ نسبة **33،3%** ممن كان العلاج ضعيفا، و نسبة نسبة كبيرة**50%** ممن كان العلاج عادي **50%**، و نسبة صغيرة **16،7%** ممن كان العلاج ناجح؛ و هذا الفئة بالذات هم الذين بدؤوا العلاج مبكرا فالتدخل المبكر يحدث فرقا في فاعلية العلاج وتطور مهارات وقدرات الطفل.

السؤال رقم(5): بعد التكفل؛ هل رأيتم تحسناً في تواصل و لغة و سلوكات طفلكم؟

الجدول رقم(5):إحتمالات تحسن الطفل .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	2	%33،3
نوعا ما	3	%50
لا	1	%16،7
المجموع	6	%100

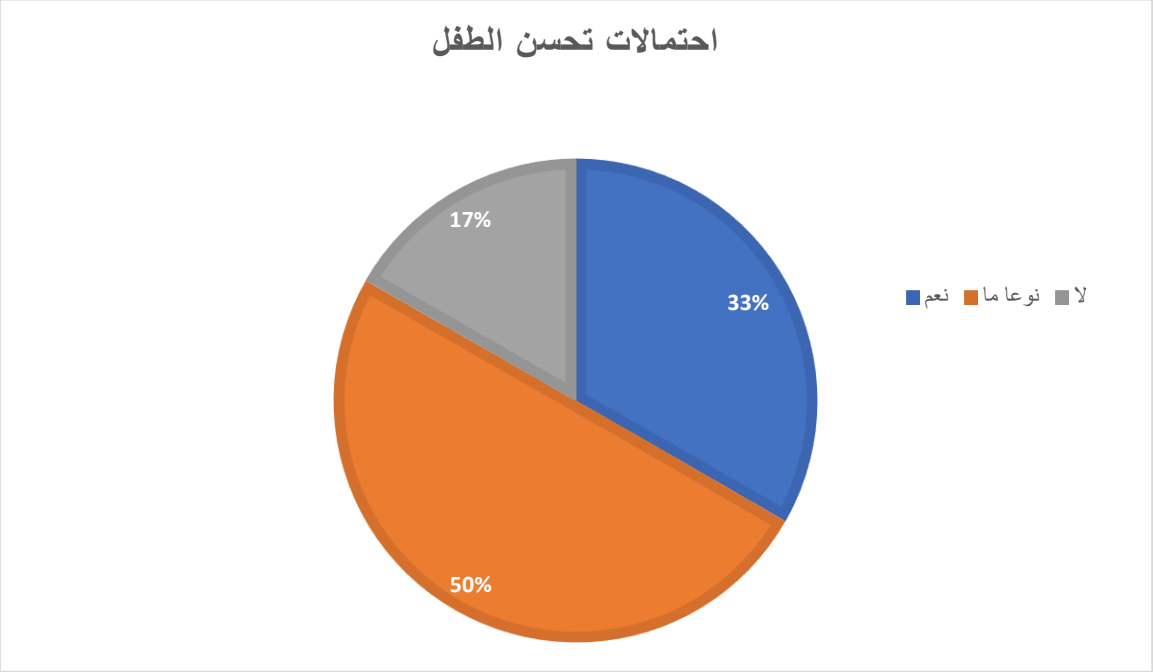

توضح نتائج الجدول مدى تحسن لغة الطفل و تواصله و كذلك تصرفاته،حيث نلاحظ نسبة **33،3%** ممن تغير سلوكهم بعد التكفل، و نسبة **16،7%** ممن لم يتغير سلوكهم نهائيا، و كانت أكبر نسبة لنوعا ما **50%** فالعلاج مهما كان ناجحا أم لا حتما قد يأثر على السلوك و التصرفات لديهم.

السؤال رقم(6): هل التواصل مع طفلكم بعبارات و جمل قصيرة قد يجدي نفعا في تحسين الاستيعاب و الفهم ويؤدي إلى تواصل متبادل بينكما ؟

الجدول رقم(6):إحتمالات تحسين التواصل .

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	4	%66،6
أحيانا	1	%16،7
لا	1	%16،7
المجموع	6	%100

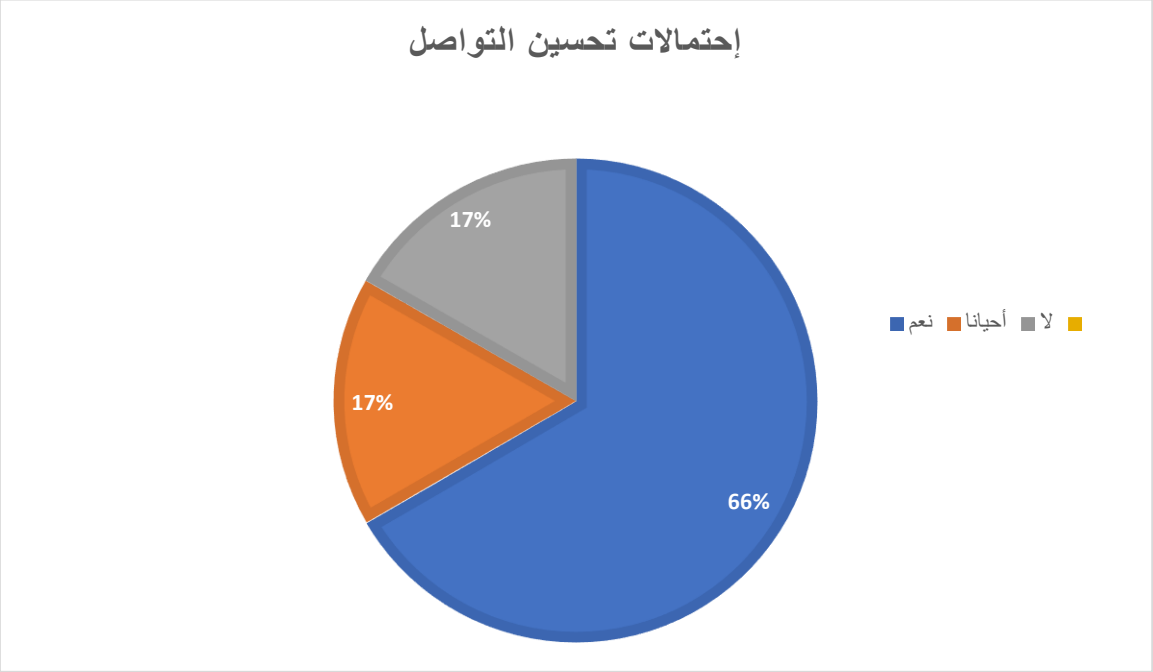

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنَّ نجاح العملية التواصلية مع أطفال طيف التوحد تنفع معها التواصل مع الأطفال بعبارات و جمل قصيرة لجعلها مثالا يقيس عليه الطفل و حيث وافق **%66،6** على هذا الأمر في حين كان البقية غير متفقين مع هذا الأخير.

- من خلال تحليل **الأسئلة الإعتيادية** لأطفال طيف التوحد و الإجابات التي قدمتها أمهاتهم نلاحظ إنَّ التصرفات الإعتيادية التي يقوم بها الأطفال متشابهة و متقاربة من حيث حدتها ،حيث لاحظنا كذلك قصوراً واضحاً في تصرفاتهم و علاقاتهم مع من هم حولهم. إنَّ كل هذه الدلالات تجعلهم بعيدين عن العالم الخارجي و متقوقعين و منعزلين في عالمهم الخاص.
- من خلال تحليل **أسئلة اللغة و التواصل** نلاحظ أنَّ معظم أطفال طيف التوحد يعانون من مشاكل في اللغة و التواصل تحد من تطورهم و تحسن حالتهم،و تعيق تفاعلهم الإجتماعي،حيث تعتبر هذه السمات التي تميز هذه الفئة.
- من خلال تحليل **أسئلة التكفل العلاجي** أنَّ التدخل العلاجي المبكر يسمح بتحسين نتائج العلاج و بالتالي تحسن لغة أطفال طيف التوحد و تواصلهم، و كذلك تصرفاتهم و سلوكاتهم.

2)أسئلة المقابلة:

اِعتمدنا في هذا الجزء من الدراسة على المقابلة التي أجريت مع الأخصائية النفسية المتكفلة برعاية أطفال طيف التوحد في المركز المذكور ،حيث طرحت عليها سبعة عشر سؤالا تتمحور حول موضوع الدراسة و حول حالات طيف التوحد و العلاجات.

و كانت الأسئلة و إجاباتها كالتالي:

- أثناء تكوينكم، هل درستم عن جميع حالات اِضطراب التوحد (خفيف ومتوسط،ومتأزم)؟
  - نعم،و لكن ليس بشكل معمق كثيرا لإنَّ ذلك يحتاج سنوات من الدراسة و التكوين لكن تعرفنا على ما يكفينا و نحن نتعلم بإستمرار.
- هل لديكم الخبرة في كيفية التعامل مع أطفال طيف التوحد ؟
  - نعم،حاليا إكتسبت خبرة كافية كوني أتعامل معهم بإستمرار و اتعرف على حالات مختلفة.
- هل لديكم الحرية في إختيار الطرائق و التقنيات العلاجية الملائمة لتحقيق نتائج مع الأطفال ؟
  - نعم و لا ،نعم لأنَّ هناك حالات سهلة و لا تحتاج تكفلا و جهدا كبيرا لذلك فالطريقة نختارها نحن حسب ما يتوافق .و لا لأنَّ هناك حالات مستعصية و معقدة تحتاج علاجا و طريقة معينة يستوجب إتباعها.
- هل البدء في المتابعة النفسية مع الطفل في عمر مبكر يسهل عملية العلاج ؟
  - التكفل المبكر نصف العلاج و أحد أهم الأسباب التي تؤدي بالحالة إلى التطور الإيجابي.

- هل العلاج يعمل بشكل أفضل اذا تم التنسيق بينكم و بين الأولياء ؟
  - أكيد ،هناك تنسيق بين الأخصائية المتكفلة بحالة الطفل و الأولياء و الأم خاصة،بإعتبارها هي الرفيق الأول لطفلها .
- هل تعمل الطرق العلاجية التي تستخدمونها على تنمية و تحسين الوظائف التواصلية كفهم الفكاهة و السخرية واِستعمال التعابير المجازية ؟
  - بعض منها فقط، فكما سبق و ذكرت حالات أطفال طيف التوحد تختلف.
- هل التكفل يكون بشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة ؟
  - في غالب الأحيان إنَّ لم أقل دائما التكفل يكون فردياً.
- هل تستخدمون جداول خاصة بالإنَّشطة حسب قدرة كل طفل أم هي نفسها لجميع الأطفال ؟
  - إنَّ جداول الأنشطة تستخدم هي نفسها لجميع الأطفال لكن يتم تكييفها بما يناسب كل حالة؛ و هذا يعود إلى مهارة الأخصائي و مرونته في التعامل مع التقنيات العلاجية و تكييفها وفقا لما يخدم حالة كل طفل و مشكلاته السلوكية و الإنفعالية و الحسية.
- كيف يكون سلوك الأطفال أثناء جلسة التدريب ؟
  - غير مستقر؛ في البداية يكون عدواني و يرفض تقبل أي شيئ،لكن مع تعدد الجلسات و الحصص يتعود الطفل على ضوابط عملية التدريب و يلتزم بها إلى حد ما.
- هل جلسة التدريب الواحدة تستغرق مدة طويلة ؟

- في الغالب تستغرق حوالي 45 دقيقة و إذا كانت في المراحل الأولى من العلاج تستغرق أكثر من ذلك مع الأخذ بعين الإعتبار نوبات الغضب و الإنَّطوائية و رفض الإستجابة هذا يستغرق وقت أطول .

- هل يجب الإهتمام بالتركيز البصري للطفل أثناء حصة العلاج ؟

- طبعا هو أحد المداخل إلى تعديل السلوك و تحسين التواصل الإجتماعي و اللفظي و التفاعلي لدى الطفل .
- هل لإستخدام المعزز الذي يحبه الطفل بعد كل نشاط يؤديه بنجاح يساعد في عملية تفاعله شكل اكبر ؟

- نعم،لكن إستخدام التعزيز بكثرة يفقده قيمته و أنا كأخصائية أعدد أساليب التعزيز و أحيانا أخففه،حتى يفي بالغرض في مواقف أخرى.

- هل يستجيب بشكل متواصل للتنبيهات و التلميحات ؟

- حسب طبيعة و حالة الطفل و حسب شدة الإضطراب لديه.

- كيف يمكن التعامل مع عجزه اللغوي ؟

- العجز اللغوي يتطلب تكفلا مبكراً جدا قبل أن يصل إلى مرحلة متقدمة تستدعي تدخلا أرطوفونيا (أخصائي اللغة و الكلام).

- بعد الجلسات العلاجية الكثيرة ؛ هل تنقص مشكلة العجز اللغوي و كذلك تكرار الكلمات و خلط الضمائر ؟

- نعم يظهر تحسن بتظافر الجهود بين الاخصائي النفسي و الأرطوفوني لكن كما سبق و ذكرت عمر الطفل و التدخل المبكر هما العاملإنَّ اللذإنَّ يساعدإنَّ على التحسن أسرع.

- هل التواصل مع الطفل أو التحدث معه بعبارات و جمل قصيرة مختصرة يؤدي إلى تحسين الإستيعاب و يعطيه نموذجا لتقليده ؟

  - نعم هذه المعلومة صحيحة فالحوارات اللفظية عندما تكون قصيرة تسهم في إدراك الطفل و تقليده مما يؤدي إلى تطور لغته و تحسنها تدريجيا.

- هل عندما تنتهي مرحلة العلاج يصبح طفل طيف التوحد قادرا على الإدماج في الصفوف المدرسية العادية أم إنَّ حالته تنتكس مجددا بمجرد وجوده مع أطفال عاديين ؟

  - أصحح لك إنَّ الإنتكاسة لا علاقة لها بإدماج طفل طيف التوحد مع الأطفال العاديين أكيد سيكون هناك رفض و عدم تقبل من طرف الآخرين و هذا سيؤثر عليه أكيد لكن لا يعني إنَّه سيعود إلى نقطة الصفر التي بدأنا العلاج منها و تقبله بين الآخرين يحتاج وقتا و جهداً.
  - أحيطك علما أنَّ إدماج أطفال طيف التوحد التابعين للمراكز التكفل الخاصة يمر أولا بمرحلة الإدماج الأكاديمي حيث تتم تهيئتهم لتمدرس عن طريق مجموعة من البرامج الخاصة بذلك.

- هل لأطفال طيف التوحد مستقبل مدرسي ؟

  - نعم لكن يبقى طفل طيف التوحد خاضع للمتابعة نفسانية ويحتاج إلى توجيه مستمر و صبرا طويلا ليصبح قريبا من الطبيعي و مقبول بين أوساط أقرانه العاديين .

3)نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية و عرض الإستبيان على أمهات أطفال طيف التوحد و المقابلة مع الأخصائية و المعالجة النفسية توصلت إلى أهم النتائج :

- اِضطراب طيف التوحد من اِضطرابات العصر الذي عادة ما يظهر في السنوات الأولى من مرحلة الطفولة ،كما أنَّ أعراضه و شدة حدتها تختلف من طفل لآخر لذلك يصعب تمييزه.
- يعاني أطفال طيف التوحد من إختلالات اِجتماعية تجعله منعزلا عن العالم الخارجي من حوله ،و في الغالب عدم قدرته على التفاعل الإجتماعي مع غير و عدم رغبته في تكوين العلاقات سواء مع أهله أو مع غير.
- يعاني أطفال طيف التوحد من عجز في القدرة التواصلية اللغوية أي أنَّ لديهم خللاً في التواصل و حتى في التواصل البصري .
- من المشاكل اللغوية التي يعاني منها أطفال طيف التوحد نذكر: تأخر النطق و قد لا ينطق أبدا ، تكرار الكلام، وعكس الضمائر،والعجز في تسمية الأشياء،والعجز في التعبير عن المشاعر أو طلب ما يريد(لا يقول أنا جائع أو أنا بردان)،غياب شبه كلي للرصيد اللغوي .
- بسبب هذا المشاكل اللغوية يعوض طفل طيف التوحد عجزه بالتواصل غير اللفظي كالإشارة إلى الأشياء أو التعبيرات غير المفهومة .
- يبدي أطفال طيف التوحد إنزعاجاً من الأصوات الخارجية مما قد يسبب لهم نوبات الغضب المتكرر و الإنفعالات الشديدة غير المبررة كالصراخ .
- إنَّ تحسين التواصل و اللغة و السلوك هو أول ما يقوم بهم المعالجون النفسانيون في بداية العلاج لهؤلاء الأطفال.

- تختلف البرامج و الخطط العلاجية التي يتبعها المعالجون فهم يكيفونها حسب ما يراونه مناسبا لحالة الطفل و مدى العجز الذي يعاني منه.كما إنَّهم يشركون الأولياء في هذه البرامج ليكونوا على إطلاع بحالة أطفالهم و يساعدوا كذلك في دفع وتيرة العلاج .
- إنَّ التدخل المبكر في التكفل بأطفال طيف التوحد يعمل على تسريع وتيرة العلاج و تحسين سلوكات و تصرفات هؤلاء الأطفال قبل أن تلحق بهم اِضطرابات أو مشاكل أخرى تصعب من العلاج و تطيل مدته.
- التحدث مع الطفل بصوت هادئ بهدف تشجيعه على التواصل ومساعدته على تنمية المعاني المرتبطة بالأماكن والضمائر (فوق، تحت، خلف، إنا، إنت، لها،لهُ) تسهل علاجه و تعطيه لامثلة التي يمشي على أسلوبها .
- من المهم التحدث مع الطفل بمفردات وجمل قصيرة مع محاولة تكرارها مرارا لتحسين قدرة استيعابه.
- إنَّ العمل على إيجاد مواقف تجعل من الطفل مجبرا على طلب الشيء الذي يريد دون الاِعتمادعلى الصراخ أو الإشارات غير اللفظية،محأولة استخدام الألفاظ اللغوية مع الطفل وتسمية الأشياء التي يريدها والمحيطة به و تسمية الأشخاص تسمح لتزويد اكتسابه اللغوي و تعبئة رصيده
- من الضروري العمل على تبادل النظرات معه التحسين تركيزه البصري مع تشجيع مهارات التواصل البصري .

❖ **التوصيات :**

من خلال معالجة هذا الموضوع و القيام بالدراسة الميدانية أدركنا الأهمية البالغة له،لما لتنمية التواصل اللغوي من دور كبير في معالجة أطفال طيف التوحد و سنقدم مجموعة من التوصيات و الإقتراحات للجهات المعنية برعاية هذه الفئة :

- تكثيف الجهود و الوسائل و كل الأطراف من أجل العناية و التكفل بهذه الفئة وتوفير كل ما يقتضيه ذلك.
- العمل على تأهيل الأخصائيين النفسانين و المعالجيين و تدريبهم وفقا للبرامج العلاجية الحديثة التي تهتم بفئة أطفال طيف التوحد.
- إنشاء برامج علاجية لتكوين و تدريب أولياء أطفال طيف التوحد لأجل العناية بأطفالهم و إشراكهم في الخطط العلاجية .
- إنشاء مدارس حكومية تهتم بتدريس و رعاية فئة أطفال طيف التوحد مهيئة بجميع الوسائل و المرافق اللازمة .
- تفعيل دور التكنولوجيا و توظيفها في إنشاء تطبيقات تدريبية تثقيفية لأطفال طيف التوحد .

الخاتمـــــــــة

الخاتمـــــــة:

نصل في ختام بحثنا الى مجموعة من الملاحظات والنتائج نلخصها في الآتي:

- تجتمع التعاريف على إنَّ اللغة فعل لساني و هي ملكة عند البشر كما إنَّها الوسيلة التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و متطلباتهم.
- التواصل هو إتصال الشئ بالشئ ،و دلالته اللغوية هي الوصول و بلوغ الغاية.
- التواصل هو عملية تفاعلية إجتماعية يتم خلالها نقل المعلومات و المعتقدات و الآراء و الأفكار عن طريق اللغة.
- العلاقة التي ظهرت بين اللغة و التواصل مهدت لظهور مصطلح التواصل اللغوي.
- التواصل اللغوي مصطلح مركب و يعني تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو مسموعة عن طريق الكلام لأجل غرض معين.
- يتحقق التواصل اللغوي بتوفر ثلاث ركائز هي :موقف التواصل ،حدث التواصل، فعل التواصل.
- إنَّ أهمية التواصل اللغوي تكمن في أنه يعتبر مهارة أساسية لا غنى عنها في جميع مجالات الحياة ؛ فهو يُعدّ عصب الحياة، ونبض العلاقات، وبوابة المعرفة، بذلك هو الجسر الذي يربط بين عقولنا وقلوبنا، ويُتيح لنا التفاعل مع محيطنا، والتعبير ونقل أفكارنا، و يحقق الترابط بين الأفراد و التفاعل الإجتماعي.
- أهداف عملية التواصل اللغوي من وجهة نظر المرسل: نقل الأفكار، التعليم ،الإقناع،الترفيه.
- أهداف عملية التواصل اللغوي من وجهة نظر المرسل إليه:تعلم مهارات جديدة والحصول على معلومات.

- تتم عملية التواصل اللغوي بين طرفين متكلم و متلقى و سيكون بينهما كلام و هذا الكلام سيكون عن موضوع معين و بوسيلة معينة.
- عناصر العملية التواصلية: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الشيفرة، القناة، السياق.
- التواصل اللغوي نوعإنَّ:التواصل اللغوي اللفظي و التواصل اللغوي غير اللفظي.
- يستخدم التواصل اللغوي الكلمات و العبارات و يعتمد على المهارات اللغوي(قراءة،كتابة،إستماع مشافهة.) ، و من خصائصه إنَّه يستخدم اللغة المنطوقة أو المكتوبة و يكتسب في مرحلة متأخرة من العمر.
- التواصل اللغوي غير اللفظي هو الذي يستخدم تعبيرات الوجه و الإيماءات ، ومن خصائصه إنَّه يصدر بعفوية و يكتسب في مرحلة متقدمة من العمر.
- من معيقات التواصل اللغوي:تأخر الكلام الذي قد يصدر عن مشكلات عضوية أو مرضية و الكشف المتأخر قد يؤدي إلى صعوبات أكثر و يصعب علاجها .
- اما الدراسة التطبيقية فنستخلص منها:
- أنّ التدخل المبكر في التكفل بأطفال طيف التوحد يعمل على تسريع وتيرة العلاج و تحسين سلوكات و تصرفات هؤلاء الأطفال قبل أن تلحق بهم اِضطرابات أم مشاكل أخرى تصعب من العلاج و تطيل مدته.

- يواجه أطفال طيف التوحد مجموعة من التحديات اللغوية التي تؤثر على قدرتهم على التواصل والتفاعل مع العالم من حوله وتشمل بعض هذه الصعوبات ما يلي:

  - **تأخر النطق** :قد يتأخر بعض أطفال التوحد في النطق، بينما قد لا ينطق البعض الآخر على الإطلاق.
  - **تكرار الكلام** :قد يميل بعض أطفال التوحد إلى تكرار كلمات أو عبارات معينة، دون فهم معناها الحقيقي.

- **عكس الضمائر** :قد يواجه بعض أطفال التوحد صعوبة في استخدام الضمائر بشكل صحيح، مثل استخدام "أنت" بدلاً من "أنا."
- **صعوبة تسمية الأشياء** :قد يجد بعض أطفال التوحد صعوبة في تسمية الأشياء والأشخاص والأماكن.
- **صعوبة التعبير عن المشاعر أو طلب الإِحتياجات** :قد يواجه بعض أطفال التوحد صعوبة في التعبير عن مشاعرهم أو طلب احتياجاتهم الأساسية، مثل الجوع أو البرد.
- **غياب شبه كلي للرصيد اللغوي** :قد يعاني بعض أطفال التوحد من غياب شبه كامل للكلام، ويعتمدون بشكل أساسي على إيماءات وإشارات غير لفظية للتواصل.

- مع التدخلات المناسبة وعلاجات النطق والتعليم المتخصص،يمكن تحسين المهارات التواصلية و دمج أطفال طيف التوحد في المجتمع.

- **واخيرا، مع الصبر والدعم المناسبين، يمكن لجميع أطفال التوحد تعلم التواصل والتعبير عن أنفسهم بشكل ناجح.**

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصحف الشريف

المعاجم والقواميس:

1) أبو الحسين أحمد **بن فارس** بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة،تح عبد السلام هارون، دار الفكر،بيروت، 1979، مج5.
2) أبو طاهر مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح إنَّيس محمد، دار الحديث،القاهرة،ط1، 2008.
3) اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية، تح محمد محمد ناصر، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع،القاهرة،دط،2009.
4) الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، مكتبة لبنإنَّ، ناشرون، بيروت لبنإنَّ، ط1، 2004.
5) محمد **بن** مكرم **بن** على، أبو الفضل، جمال الدين **ابن منظور**،لسان العرب، دار صادر، بيروت ،ط3،ج1، 2003.

الكتب:

1) محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،د.ت.
2) إبن جني، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت لبنإنَّ، ج1، ط2، 2003.
3) إبن خلدون، المقدمة، تح عبد اللغة محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق سوريا،ج2، ط1.
4) سناء محمد سليمإنَّ، سيكولوجية الإتصال الإنساني و مهارته، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 2014.
5) هادي نهر، الكفايات التواصلية و الإتصالية، (دراسات في اللغة والإعلام)، دار الفكر، عمإنَّ، الاردن، ط1.

6) عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط،، 2000.
7) أحمدعبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية(دراسة مسحية نقدية)، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1،، 2000، .
8) ميشال زكريا، بحوث في الألسنية العربية، المؤسسة الجامعية للدراسة و النشرو التوزيع، بيروت لبنانَّ، ط1، 2001.
9) يوسف تغزاوي،إستراتيجيات تدريس التواصل باللغة(دراسة لسانية تطبيقية)،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1، 2015 .
10) خالد سعود الحليبي،مهارات التواصل مع الأولاد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،ط1 ،2009 .
11) علي تاعوينات، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، دط، 2009.
12) بلال خلف، مهارات الإتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1،، 2015.
13) الظاهر بن الحسين، التواصل اللساني والشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون) منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.
14) محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي و تعلمها، دار المنتهج للنشر و التوزيع، عمان، ط3، 2008.
15) عبد الصمد بن الحسين احمادون، اللغة و المجتمع و إشكالية التواصل اللغوي، دط، 2019.
16) محمد سلام عازة، مهارات الإتصال، مركز تطوير الدراسات العلمية و البحوث، كلية الهندسة، القاهرة مصر، ط1،، 2007.

17) عبد الرحيم تمحري، تقنيات التواصل و التعبير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضا المغرب، ط1، 2007.
18) أسامة فاروق سالم،اِضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمإنَّ،ط1، 2014 .
19) هشام زغلول ،مهارة الاتصال، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإلكترونية السعودية، عمادة السنة التحضيرية، ط1،، 2012.
20) ميساء ابو الشنب، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمإنَّ الأردن، ط1، 2015.
21) سعاد عبد الرحمن،الإعاقة مفهومها وأنواعها،دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر،ط1 ،2017.
22) الهادي خالدي،المفيد في المنهجية و تقنيات البحث العلمي،دار هومة للطباعة و التوزيع،الجزائر ،دط،1996.
23) موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر صحرأوي بوزيدوآخرون، دار القصبة،الجزائر ،ط2، 2004.

المجلات:

1) رافد صباح التميمي و بلال إبراهيم يعقوب،المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي،(مجلة مداد الادب،العدد الحادي عشر،2015)،كلية الآداب ،الجامعة العراقية،بغداد،2015 .

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1) كمال ابو حسب الله، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل لأمهات الأطفال المصابين بالتوحد، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير مخطوطة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015 .

2) مكي موسى، التواصل اللغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية، (أطروحة دكتوراه مخطوطة، تخصص تعليمية اللغة العربية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة إبن خلدون، تيارت الجزائر، 2021/2020.

3) ميساء علي زغلول،أثر برنامج قام على نمذجة الفيديو بإستخدام تطبيقات الحاسوب اللوحي للأطفال ذوي اِضطراب طيف التوحد،(أطروحة دكتوراه منشورة مخطوطة)،كلية الدراسات العليا،الأردن،2018.

المواقع الالكترونية:

2) عمر حسين بوشعالة،أهداف التواصل و لماذا نتواصل، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=452587

3) علال الزهواني، أهداف التواصل مع الأطفال ،شبكة الألوكة، https://www.alukah.net/social/0/98810

4) براهيم براهيمي،عناصرالعمليةالتواصلية، https://brahmiblogspotcom.blogspot.com

5) عمون،أنواع التواصل اللغوي، https://www.ammonnews.net/article/805339

6) أحمد المحمدي ،مبتعث للدراسات و الإستشارات الأكاديمية،الإستبيان و أنواعه في البحث العلمي، https://mobt3ath.com/dets.php?page=223&title

الفهـــــرس

شكر وعرفان.....
قائمة الجداول.....
قائمة الاشكال .....
مقدمة: .....أ

الفصل الأول: ماهية التواصل اللغوي

تمهيد:.....6
المبحث الأول: ماهية التواصل اللغوي ومقوماته 7
المطلب الأول: مفهوم التواصل اللغوي 7
المطلب الثاني: أهمية التواصل اللغوي وأهدافه.....12
المطلب الثالث: عناصر عملية التواصل اللغوي 15
المبحث الثاني: مميزات التواصل اللغوي 20
المطلب الأول: أنواع وخصائص التواصل اللغوي 20
المطلب الثاني: خصائص التواصل اللغوي 22
المطلب الثالث: معيقات التواصل اللغوي.....24
خلاصة الفصل: 26

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية بمركز اليد في اليد لأطفال طيف التوحد

تمهيد:.....28
المبحث الأول: مفاهيم عامة ذوي الإحتياجات الخاصة و طيف التوحد 29
1-تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة:.....29
2-إضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder: ASD.....30
المبحث الثاني: عرض مشكلة وأهمية وأهداف الدراسة.....31
1) عرض مشكلة الدراسة : 31
2) أهمية الدراسة :. 31
3) أهداف الدراسة :. 31
المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة.....32

1) منهج الدراسة:..... 32
2) الأدوات المستخدمة للدراسة: 32
3) فرضيات الدراسة: 36
المبحث الرابع: تحليل أسئلة الإِستبيان والمقابلة 37
1) أسئلة الإِستبيان:..... 38
2)أسئلة المقابلة:..... 63
خامسا: نتائج الدراسة الميدانية..... 67
الخاتمـــــة:..... 71
قائمة المصادر والمراجع:..... 74
الملاحـــق..... 85
الملخص: .....

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقارنة خصائص التواصل اللفظي و التواصل غير اللفظي	23
02	توزيع أفراد العينة حسب المراكز	38
03	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس	38
04	أعمار و أسماء أفراد العينة	38
05	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس	38
06	اِحتمالات تشخيص أي من أفراد العائلة الأخرين بإضطراب طيف التوحد	38
07	اِحتمالات الكلام	39
08	اِحتمالات الإخبار عما يريد بالإشارات و الأصوات	41
09	اِحتمالات الإستجابة عند مناداته بإسمه	42
10	اِحتمالات الإنَّزعاج من الأصوات الخارجية	43
11	اِحتمالات الإهتمام بالأطفال الآخرين	44
12	اِحتمالات تمثيل الأدوار أثناء اللعب	45
13	اِحتمالات الصراخ للحصول عما يريد	46
14	اِحتمالات نشاط الطفل الزائد	47
15	اِحتمالات تأخر أو غياب اللغة	48
16	اِحتمالات وجود صعوبة في التواصل مع الآخرين	49
17	اِحتمالات اللغة غير مألوفة	50
18	اِحتمالات صعوبة في التواصل	51
19	اِحتمالات تجنب التواصل البصري و النظر	52
20	اِحتمالات الإعتماد على مهارات التواصل اللفظي	53
21	اِحتمالات الإعتماد على مهارات التواصل غير اللفظي	54
22	اِحتمالات العجز في التعبير عن إحتياجاته	55
23	اِحتمالات خضوع الأطفال للرعاية النفسية	56
24	اِحتمالات إعتماد جميع طرق العلاج	57
25	اِحتمالات بداية العلاج	57
26	اِحتمالات فاعلية العلاج	58

27	اِحتمالات تحسن الطفل	59
28	اِحتمالات تحسن التواصل	60

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مخطط عناصر عملية التواصل اللغوي	19
02	اِحتمالات تشخيص أي من أفراد العائلة الأخرين بإضطراب طيف التوحد	38
03	اِحتمالات الكلام	40
04	اِحتمالات الإخبار عما يريد بالإشارات و الأصوات	41
05	اِحتمالات الإستجابة عند مناداته بإسمه	42
06	اِحتمالات الإنزعاج من الأصوات الخارجية	43
07	اِحتمالات الإهتمام بالأطفال الآخرين	44
08	اِحتمالات تمثيل الأدوار أثناء اللعب	45
09	اِحتمالات الصراخ للحصول عما يريد	46
10	اِحتمالات نشاط الطفل الزائد	47
11	اِحتمالات تأخر أو غياب اللغة	48
12	اِحتمالات وجود صعوبة في التواصل مع الآخرين	49
13	اِحتمالات اللغة غير مألوفة	50
14	اِحتمالات صعوبة في التواصل	51
15	اِحتمالات تجنب التواصل البصري و النظر	52
16	اِحتمالات الإعتماد على مهارات التواصل اللفظي	53
17	اِحتمالات الإعتماد على مهارات التواصل غير اللفظي	54
18	اِحتمالات العجز في التعبير عن إحتياجاته	55
19	اِحتمالات خضوع الأطفال للرعاية النفسية	56
20	اِحتمالات إعتماد جميع طرق العلاج	57
21	اِحتمالات بداية العلاج	58
22	اِحتمالات فاعلية العلاج	59
23	اِحتمالات تحسن الطفل	60
24	اِحتمالات تحسن التواصل	61

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات الاجنبية

قسم الأداب و اللغة العربية

الباحثة : قايدي عائشة
سنة ثانية ماستر
تخصص : لسانيات تطبيقية
إشراف أ.د/كادة ليلى

إستبانة موجهة إلى:أمهات أطفال طيف التوحد
مركز: اليد في اليدلأطفال طيف التوحد بسكرة وسط

إستمارة إستبيان حول :

تنمية التواصل اللغوي عند ذوي الإِحتياجات الخاصة (فئة طيف التوحد)

في إطار التحضير لبحث تطبيقي للسنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بقسم الآداب و اللغة العربية جامعة محمد خيضر، إنَّ **الهدف** من هذه الدراسة هو معرفة مدى تنمية التواصل اللغوي عند أطفال طيف التوحد من خلال متابعتكم لأطفالكم ،و إنَّنا على ثقة كبيرة بأنَّكم ستولون هذا الإِستبيان العناية المطلوبة من خلال الإجابة على ماجاء فيه بموضوعية.

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير على تعاونكم معنا.

ملاحظة : ستساهمون به في بحث علمي للطالبة.

نطلب منكن وضع علامة ☒ أمام الجواب المناسب.

السنة الجامعية:2024/2023

الأسئلة الموجهة للأمهات:

1/البيانات الشخصية للأطفال:

- إسم الطفل:.....
- عمر الطفل:.....
- جنس الطفل:.....
- هل تم تشخيص أي من أفراد العائلة الآخرين بإضطراب طيف التوحد ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يتكلم طفلك ؟
- ☒ نعم ☐ قليلا ☐ لا

2/الأسئلة العلمية:

أ.التصرفات الإعتيادية :

- هل يخبر عن الشي الذي يريده (الاشارة إلى الأشياء ، الإشارة إلى الأشياء ، الايماء بالوجه)؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل يستجيب عند مناداته بإسمه؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل ينزعج من الأصوات الخارجية و الضجيج المنبعث من الخارج(صوت السيارات ،غناء..)؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل يهتم بالأطفال الآخرين (يلعب معهم، يشارك اشيائه، يبتسم ...)؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل يمثل أدوار أثناء اللعب ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل يصرخ بشدة للحصول على ما يريد ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل نشاطه زائد و يصعب التحكم فيه ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

ب.اللغة و التواصل :

- هل لدى طفلك تأخر أو غياب كلي للغة المنطوقة؟

☐ نعم ☐ لا

- هل يظهر صعوبة في التواصل مع الآخرين ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل لديه لغة غير مألوفة (يكرر الكلام و يعكس الضمائر) ؟

☐ نعم ☐ لا

- هل تجدون صعوبة في التواصل معه في هذا الحالة ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل يتجنب التواصل البصري و النظر إليك ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل يعتمد الطفل على مهارات التواصل اللفظي (قراءة ،وكتابة ،وإستماع) ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يعتمد الطفل على مهارات التواصل غير اللفظي (كايماءات الوجه ..) ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل لدى الطفل عجز في التعبير عن احتياجاته (البرد ،والجوع ،والعطش ..) ؟

نعم ☐ لا ☐

ج.التكفل العلاجي:

- هل يخضع الطفل للرعاية النفسية اللازمة في المركز ؟

☐ نعم لا ☐

- هل تعتمدون على جميع الطرق لعلاج طفلكم ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل بدأ الطفل العلاج مبكرا ام متأخرا ؟
- ما مدى نجاعة و فاعلية التكفل العلاجي النفسي الذي يخضع له ؟

☐ ضعيف ☐ عادي ☐ ناجح

- بعد أن تم التكفل بأطفالكم؛ هل رايتم تحسن في التواصل اللغوي و سلوكات الأطفال؟

☐ نعم ☐ نوعا ما ☐ لا

- هل التواصل مع طفلكم بعبارات و جمل قصيرة قد يجدي نفعا في تحسين الاستيعاب و الفهم ويؤدي إلى تواصل متبادل بينكما ؟

☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

إلى الأخصائية النفسانية بوصلاوي عبير:

في إطار إنجاز مذكرة التخرج استكمالا لنيل شهادة الماستر في قسم الآداب و اللغة العربية و الموسومة بعنوان «**تنمية التواصل اللغوي عند ذوي الإِحتياجات الخاصة فئة طيف التوحد**» نقوم بطرح مجموعة من الاسئلة تتمحور حول التواصل اللغوي لدى أطفال طيف التوحد.

تأتي مساعدتكِ لنا بالإجابة عن هذه الأسئلة حسب خبرتِك في الميدان.

الأسئلة :

- أثناء تكوينكم، هل درستم عن جميع حالات اِضطراب التوحد (خفيف ،متوسط ،متأزم)؟
- هل لديكم الخبرة في كيفية التعامل مع أطفال طيف التوحد ؟
- هل لديكم الحرية في إختيار الطرائق و التقنيات العلاجية الملائمة لتحقيق نتائج مع الأطفال ؟
- هل البدء مع الطفل في عمر مبكر يسهل عملية العلاج ؟
- هل العلاج يعمل بشكل أفضل اذا تم التنسيق بينكم و بين الأولياء ؟
- هل تعمل الطرق العلاجية التي تستخدمونها على تنمية و تحسين الوظائف التواصلية كفهم الفكاهة و السخرية و إستعمال التعابير المجازية ؟
- هل التكفل يكون بشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة ؟
- هل تستخدمون جدأول خاصة بالإنَّشطة حسن قدرة كل طفل ام هي نفسها لجميع الأطفال ؟
- كيف يكون سلوك الأطفال أثناء جلسة التدريب ؟
- هل جلسة التدريب الواحدة تستغرق مدة طويلة ؟
- هل يجب الإهتمام بالتركيز البصري للطفل أثناء حصة العلاج ؟

- هل إستخدام المعزز الذي يحبه الطفل بعد كل نشاط يؤديه بنجاح يساعد في عملية تفاعله بشكل اكبر ؟
- هل يستجيب بشكل متواصل للتنبيهات و التلميحات ؟
- كيف يمكن التعامل مع عجزه اللغوي ؟
- بعد الجلسات العلاجية الكثيرة ؛ هل تنقص مشكلة العجز اللغوي و كذلك تكرار الكلمات وخلط الضمائر ؟
- هل التواصل مع الطفل أو التحدث معه بعبارات و جمل قصيرة مختصرة يؤدي إلى تحسين الإستيعاب ويعطيه نموذجا لتقليده ؟
- هل عندما تنتهي مرحلة العلاج يصبح طفل طيف التوحد قادرا على الإدماج في الصفوف المدرسية العادية ام أنَّ حالته تنتكس مجددا بمجرد وجوده مع أطفال عاديين؟
- هل لأطفال طيف التوحد مستقبل مدرسي ؟

شكرا لتعاونك.

الملخص:

يعتبر التواصل اللغوي ركيزة أساسية ووسيلة هامة للتفاعل مع المجتمع، إذ تكمن فيه وظيفة اللغة الأساسية، لأنَّه وسيلة للتخاطب والتعبير عن الحاجات، وأي خلل أو صعوبات في العملية التواصلية يؤدي إلى اِضطرابات واضحة، قد يعاني بعض الأطفال وخاصةً ذوي الإِحتياجات الخاصة من صعوبات تواصُلية تُعيق قدرتهم على التفاعل الفعّال والناجح مع العالم الخارجي. وعلى هذا الأساس بنيت دراستنا على تحليل مفهوم التواصل وطبيعته لدى الأطفال مع التركيز على فئة طيف التوحد .وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية اللغة والتواصل في حياتهم، وبيان الصعوبات التي تواجههم في العملية التواصلية في غياب أهم مكوناتها اللغة والتواصل.

الكلمات المفتاحية: اِضطراب طيف التوحد، التواصل اللغوي.

Abstract:

Language communication is a fundamental pillar and an important means of interacting with society, it lies the primary function of language because it is a means of communication and expressing needs, and any impairment or difficulty in the communication process leads to clear disorders. Some children, especially those with special needs, may experience communication difficulties that hinder their ability to interact effectively and successfully with the outside world. Based on this, our study was built on analyzing the concept of communication and its nature in children with a focus on the autism spectrum disorder (ASD) category. Highlighting the importance of language and communication in their lives, and explaining the difficulties they face in the communication process in the absence of their most important components, language and communication.

Keywords: Autism spectrum disorder, Linguistic communication